الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

السَّنَة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذى الحجة 1446هـ / حزيران 2025م.

ألغير

عنوان أنصارنا

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ / حزيران 2025م.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله):

الانتصارات التي حققتها الجمهورية الإسلامية في دفاعها العادل مدعاة فخرٍ وعزّة.."

"تهديد القيادةِ الدينيةِ في الجمهوريةِ الإسلاميةِ مُدانٌ بأشدِّ العباراتِ، ويُنذرُ المنطقةَ بعواقبَ لا تُحمَدُ عقباها."

سماحته: يدعو أحرارَ العالم والعالمَ الإسلاميَّ إلى الوقوف مع الجمهوريةِ الإسلاميةِ في مقابل العدوِّ المعتدي

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) قنصلَ جمهورية إيران الإسلامية في النجف الأشرف، السيّدَ سعيد سيدين، والوفدَ المرافقَ له .

وجاء هذا اللقاءُ لتقديم شكر الجمهورية الإسلامية لما قدّمه سماحة المرجع النجفي (دام ظله) من موقفٍ كبيرٍ، عبّر عنه في بيانٍ سابق. وقد ترحّم سماحة المرجع على شهداء الجمهورية الإسلامية الذين سقطوا ضحايا العمل الإرهابيّ الصهيونيّ الجبان، سائلاً الباري (جلَّ وعلا) أن يحشرهم مع شهداء كربلاء المقدسة، ومباركًا في الوقت ذاته الانتصارات الكبيرة التي حققتها الجمهورية الإسلامية في حربها العادلة، داعيًا بالنصر الكبير والعظيم لها ولقادتها وجنودها وشعبها.

ووصف سماحته انتصارات الجمهورية الإسلامية قائلًا: «إنّ الانتصارات التي حققتها الجمهورية الإسلامية في دفاعها العادل مدعاة فخرٍ وعزّة، ولولا التدخّل الأمريكي المنحاز والجائر، لما استطاع الكيان الصهيوني الغاصب أن يبقى قائمًا.»

كما أكّد سماحة المرجع النجفي (دام ظله) قائلًا: «لقد وعد الله المسلمين ببركة وليّ الله الأعظم (عجّل الله تعالى فرجه) بالنصر، وإنّ هذه الحربَ ذاتُ أهميّةٍ كبرى، إذ تُعدُّ حربًا ضدّ الباطل والظلم.»

وفيما يتعلّق بالتهديدات التي تطال سماحة المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية (دام ظله)، شدّد المرجع النجفي (دام ظله) قائلًا: «إنّ تهديدَ القيادةِ الدينيةِ في الجمهوريةِ الإسلاميةِ مُدانٌ بأشدّ العباراتِ، ويُنذرُ المنطقةَ بعواقبَ لا تُحمَدُ عقباها.»

كما دعا سماحة المرجع (دام ظله) عمومَ الشعب الإيراني إلى التكاتف والتلاحم، داعيًا أحرارَ العالم والعالمَ الإسلاميَّ إلى الوقوف مع الجمهورية الإسلامية في مقابل العدوّ المعتدي، مؤكّدًا أنّ المخططات لن تقف عند حدود إيران، بل ستمتدّ لتشمل دول المنطقة كافة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وزير الداخلية ويبحث معه الوضع الأمني وتحديات المرحلة

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وزير الداخلية العراقي الأستاذ عبد الأمير الشمري والوفد المرافق له، الذي قدم التهاني لسماحة المرجع بمناسبة عيد الغدير الأغر.

سماحته شدد على أمن المواطن وسيادة وطنه من كل دنس وسوء.

وجرى خلال اللقاء بحث مستجدات الوضع الأمني الراهن في العراق والمنطقة، حيث جرى الحديث عن تداعيات الأوضاع الإقليمية على الداخل العراقي، والخطوات المتخذة لحفظ أمن الوطن والمواطن، وتعزيز الاستقرار الداخلي، ومواصلة جهود تأمين الحدود من التهديدات الإرهابية.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله):

يوم الغدير تنصيب سماوي واكتمال للدين وتجديد للولاء

بمناسبة عيد اللّه الأكبر: سماحته يتوج عدداً من طلبة العلوم الدينية بالعمامة.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفود الزائرين القادمين من داخل العراق وخارجه للمشاركة في إحياء ذكرى عيد الغدير الأغر، عند مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف.

وفي حديثه مع الوفود أكد سماحته أن إحياء يوم الغدير من الأعمال المؤكدة الواردة في روايات أهل البيت (عليهم السلام)، لما يحمله هذا اليوم من معان عقدية عظيمة تتجلى في تثبيت الدين وتجديد البيعة والولاء لولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وأشار سماحته إلى أن الغدير هو يوم التنصيب الإلهي للإمام علي (عليه السلام)، وبه تم الدين واكتمل، كما نصت عليه الآيات والروايات، موضحاً أن الإمام علي (عليه السلام) هو حصن الدين وناشر معارفه، وأن فضائله ومكارمه تعجز العقول عن حصرها أو الإحاطة بها.

وفي سياق حديثه نوه المرجع النجفي إلى أن من بركات أمير المؤمنين (عليه السلام) أن تكون مدينة النجف الأشرف مركزاً علمياً عالمياً، قدمت على مدى القرون أعلاماً في الفقه والفكر والعلم، أثروا الساحة الإسلامية بنتاجهم العلمي والمعرفي، مؤكدا أن النجف اليوم تمثل عاصمة التشيع في العالم.

وعلى الصعيد ذاته وبمناسبة هذا اليوم العظيم، توج سماحته عدداً من طلبة العلوم الدينية، من العراقيين والأجانب، بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، في تقليد علمي مبارك يحمل دلالات الاستمرار في حمل الرسالة وتعزيز روح طلب العلم.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله الوارف) يستقبل نائب رئيس الحركة الجعفرية في إقليم السند

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) نائب رئيس الحركة الجعفرية في إقليم السند بجمهورية باكستان الإسلامية، السيد إرشاد حسين النقوي، الذي يُعدُّ من أبرز العلماء والخطباء في المنطقة، يرافقه وفدٌ من الشخصيات الدينية.

وجرى خلال اللقاء التباحث حول المكانة العلمية والروحية لمدينة النجف الأشرف، والدور الذي تؤديه في ترسيخ الهوية الإسلامية وخدمة المجتمع الديني والفكري في العالم الإسلامي.

من جانبه عبّر السيد النقوي عن عميق امتنانه لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) لما يقدمه من جهود دينية وتوجيهات إرشادية، سائلاً الله تعالى أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية، ويطيل في عمره المبارك لخدمة الإسلام والمذهب الحق.

السّنة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ. / حزيران 2025م.

بمناسبة عيد الأضحى المبارك..

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً رسمية واجتماعية من المهنئين بعيد الأضحى المبارك.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عدداً من الوفود المهنئة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، حيث شملت الوفود العديد من الفئات الرسمية، وكان في مقدمتها محافظ النجف الأشرف وعدد من القيادات الأمنية، بالإضافة إلى عدد من الوجهاء والمؤمنين.

وقد قدّمت الوفود بين يدي سماحة المرجع (دام ظله) التهنئة والتبريك بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

من جانبه قدّم سماحته جملة من التوجيهات والنصائح الدينية والأبوية، مبتهلاً إلى الباري (جلَّ وعلا) أن يحفظ العراق والعراقيين من كل سوء، وأن يأخذ بهم صوب جادة الهدى والصلاح.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً من العراق ودول الخليج، ويوجه نصائح أبويَّة

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفوداً من داخل العراق ومن عددٍ من دول الخليج العربي، ممن وفدوا إلى النجف الأشرف لزيارة مرقد المولى أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وفي لقاءٍ أبويٍّ مفعم بالموعظة، قدّم سماحته (دام ظله) مجموعةً من النصائح والتوجيهات الدينية والاجتماعية، دعا من خلالها الزائرين إلى الالتزام بسلوكيات المؤمنين الصادقين، وضرورة محاسبة النفس بشكلٍ يوميّ، مبيناً أنَّ من لا يحاسب نفسه خلال اليوم والليلة «فهو في خطر عظيم»، مشدّداً على أنَّ محاسبة النفس ليست خاصة بالرجال أو النساء، ولا ترتبط بالعمر أو المنصب، بل هي من خصال المؤمن الحقيقي.

وقال سماحته (دام ظله): «الذي لا يحاسب نفسه لا يُعدّ من أهل الإيمان، فالمؤمن الحق يكون في حالة مراجعة ومحاسبة دائمة، سواء أكان رجلاً أو امرأة، شاباً أو كبيراً، لا فرق في ذلك. ينبغي أن يُراجع الإنسان نفسه كل ليلة، ليتأمل ما فعله من لحظة صلاة الفجر حتى لحظة الاستعداد للنوم: ماذا رأى؟ ماذا سمع؟ ماذا قال؟ ماذا أخذ وأعطى؟ هل كانت خطواته في طاعة أم معصية؟».

وأكَّد سماحته أنَّ الوقت الأمثل لمحاسبة النفس هو الليل، حين يهدأ البيت ويخلو الإنسان إلى نفسه، فيجلس مستذكراً ما صدر منه خلال النهار، فإن وجد أنه كان في طاعة، شكر الله ودعاه للقبول، وإن وجد أنه أخطأ، فعليه أن يندم ويستغفر ويطلب العفو.

وركز سماحته (دام ظله) على أهمية استذكار وصية الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، التي دعا فيها أبناءه للمواظبة على محاسبة النفس، مشيراً إلى أنها «وصية جامعة تحوي خلاصة الدين، وتكفي لأن تكون ذخراً للآخرة».

وقال: «اجعلوا هذه الوصية بين أعينكم، في أولادكم وبناتكم وأحفادكم، فهي قانون مهم في الدنيا».

وخاطب الزائرين قائلاً: «إذا خرج أحدكم من النجف دون أن يحمل معه هذه النصيحة، فقد خسر شيئاً عظيماً، فهذه ليست زيارة عابرة، بل هي توفيق إلهي ونعمة كبرى ينبغي أن تُثمر وعياً وسلوكاً».

وتطرق سماحته إلى فضل النجف الأشرف ومكانتها، قائلاً: «نوم المؤمن في النجف عبادة؛ لأن علياً عليه السلام موجود فيها. كما أن مولده كان في الكعبة، لذا فإن نوم المؤمن في مكة كذلك عبادة كما ورد في بعض الروايات»، موضحاً أن وجود المؤمن قرب مرقد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يحمل دلالات روحية ومعنوية عميقة .

وحث المرجع النجفي (دام ظله) الزوار على زيارة المواقع الإسلامية التاريخية مثل مسجد الكوفة، الذي وصفه بـ «أكبر مسجد علم في الدنيا»، مؤكداً أنَّ «فيه كان جلس أمير المؤمنين وصلّى، وفيه قُتل عليه السلام، وهذا المسجد شاهد على تاريخ عظيم لا ينبغي أن يُنسى».

بيان مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، بشأن الاعتداء الإرهابي الصهيوني على جمهورية إيران الإسلامية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في كتابه العزيز: (وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا).

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

[سُورَةُ الإِنسَانِ: ٣١]

ندين ونستنكر سلسلة الاعتداءات التي تطاول بها الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين، التي ابتدأها فجر يوم الجمعة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية فأسفرت عن استشهاد نخبة من العلماء والقادة العسكريين البارزين وشريحة من المدنيين، واستهدفت عدداً من المقرات العلميّة والبنى العسكرية .

إنّ هذه الجرائم تؤكّد خطر هذا الكيان العدواني الشرير على المنطقة وشعوبها، لذا نجدّد دعوتنا إلى المجتمع الدولي للقيام بواجباته والتزاماته التي التزمها في مواثيقه إلى اتخاذ جميع وسائل الضغط على هذا الكيان العدواني ومن يدعمه؛ لأجل منع استمرار وتكرار مثل هذه الاعتداءات.

وكما نجدّد دعمنا للشعب الإيراني العزيز وندعوه إلى وحدة الصف ونبتهل إلى العليّ القدير أن يرحم ويرفع من درجات الشهداء ويمنَّ على الجرحى بالشفاء التام ونقدّمُ إلى ذوي الشهداء والمصابين العزاء والمواساة.

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم

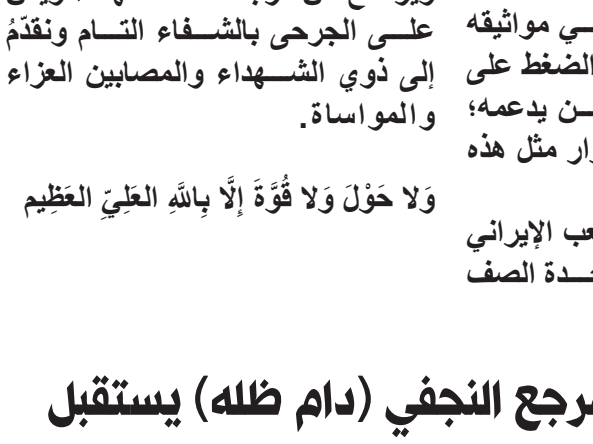

بيان مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله،
بشأن الاعتداء الإرهابي الصهيوني على جمهورية إيران الإسلامية

العدد: ٤٤٤، التاريخ: ١٧ ذو الحجة ١٤٤٦هـ، الموافق: ١٣/٦/٢٠٢٥م.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في كتابه العزيز: (وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا).

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

[سورة الإنسان: ٣١]

ندين ونستنكر سلسلة الاعتداءات التي تطاول بها الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين، التي ابتدأها فجر يوم الجمعة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية فأسفرت عن استشهاد نخبة من العلماء والقادة العسكريين البارزين وشريحة من المدنيين واستهدفت عدداً من المقرات العلميّة والبنى العسكرية.

إنّ هذه الجرائم تؤكّد خطر هذا الكيان العدواني الشرير على المنطقة وشعوبها لذا نجدّد دعوتنا إلى المجتمع الدولي للقيام بواجباته والتزاماته التي التزمها في مواثيقه إلى اتخاذ جميع وسائل الضغط على هذا الكيان العدواني ومن يدعمه؛ لأجل منع استمرار وتكرار مثل هذه الاعتداءات.

وكما نجدّد دعمنا للشعب الإيراني العزيز وندعوه إلى وحدة الصف ونبتهل إلى العليّ القدير أن يرحم ويرفع من درجات الشهداء ويمنَّ على الجرحى بالشفاء التام ونقدّمُ إلى ذوي الشهداء والمصابين العزاء والمواساة.

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل إمام حرم السيدة زينب (عليها السلام) في الجمهورية العربية السورية

استقبل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه، إمام حرم السيدة زينب (عليها السلام) في الجمهورية العربية السورية، فضيلة الشيخ أدهم الخطيب، والوفد المرافق له.

واستمع سماحته إلى عرض مفصل حول أوضاع أتباع النبي الأعظم (صلوات الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار في الجمهورية العربية السورية، فيما يتعلق بشؤونهم الدينية والاجتماعية.

كما ابتهل سماحته إلى الله عزَّ وجلَّ أن يحفظ المؤمنين من كل سوء، وأن يسدد خطاهم إلى طريق الهداية والصلاح.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ / حزيران 2025م.

مكتب سماحة المرجع:

يستقبل وفود المؤمنين المهنئين بعيد الله الأكبر.

استقبل مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفود الزائرين القادمين من داخل العراق وخارجه، لا سيما الوفود القادمة من جمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية الهند، وعدد من دول الخليج، للمشاركة في إحياء ذكرى عيد الغدير الأغر، عند مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف.

وكان في استقبال المؤمنين ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، وكذلك سماحة العلامة السيد محمد طاهر الجزائري.

ونقل أصحاب السماحة والفضيلة توجيهات ووصايا سماحة المرجع (دام ظله) للزائرين الكرام، وباركوا للحضور تتويج الإمام علي (عليه السلام) وصياً وخليفة للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وشددوا على أهمية أن يكون المؤمن في طاعة الله ورسوله وأهل بيته ليحظى بخير الدنيا والآخرة، وليكون أهلاً لوسام الولاء والتشيع للنبي الأكرم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم).

بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديار المقدسة..

مد جسور التواصل مع المؤمنين

في مشهد إيماني مهيب يتكرر كل عام، ومع توافد جموع الحجاج إلى بيت الله الحرام، باشرت بعثة سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) أعمالها في الديار المقدسة، إيذانًا بانطلاق موسم جديد من الخدمة الدينية والتبليغية، بهدف رعاية الحجاج وتوجيههم، وتعزيز روح الإيمان والتقوى في قلوبهم، وسط أجواء تعبدية وروحية يزداد فيها الارتباط بالله تعالى وبتعاليم أهل البيت (عليهم السلام).

افتتاح المكتب وتقديم الخدمات الشرعية

وقد افتتحت البعثة مكتبها الرسمي في مكة المكرمة لاستقبال حجاج بيت الله الحرام من مختلف بلدان العالم، وتقديم الخدمات الفقهية والعقائدية لهم، ممثلةً بسماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، مدير المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي في النجف الأشرف، وبمعية نخبة من أساتذة الحوزة العلمية والمبلغين.

وشملت الأنشطة الأساسية للبعثة تقديم الإجابة على استفسارات الحجاج في الأمور الفقهية والأخلاقية، وتوضيح الأحكام المتعلقة بمناسك الحج، مع إقامة مجالس إرشادية ومحاضرات توعوية تهدف إلى ترسيخ المفاهيم الدينية الأصيلة، وبث روح الطمأنينة والسكينة بين ضيوف الرحمن.

وأكد القائمون على البعثة أن هذه الجهود تأتي في إطار سعي المرجعية الدينية لرعاية الشأن الإسلامي وتعزيز الوعي الديني، لا سيما في مثل هذه المحطات الإيمانية الكبرى التي يتلاقى فيها المؤمنون من أطراف الأرض، ضمن وحدة الشعيرة ورمزيتها الجامعة.

زيارات مرجعية لتعزيز التواصل وتوحيد الجهود

وفي إطار التفاعل المرجعي وتعزيز التنسيق بين مكاتب المرجعيات الدينية، أجرى وفد بعثة المرجع النجفي (دام ظله) سلسلة من الزيارات إلى بعثات المراجع الآخرين المقيمين في المدينة المنورة، وعلى رأسها بعثة وفد البعثة مكتب سماحة المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في المدينة المنورة، حيث التقى سماحة الشيخ علي النجفي بسماحة السيد العلامة جواد الشهرستاني (دام تأييده)، رئيس بعثة الحج التابعة لمكتب المرجع الأعلى، وجرى خلال اللقاء التباحث في سبل تعزيز التواصل مع الحجاج من الجاليات المختلفة، وأهمية بث تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) بين ضيوف الرحمن، بما يضمن صحة الأداء الشرعي وتكامل الشعائر.

وعلى الصعيد ذاته فقد زارت العثة بعثة سماحة المرجع الديني الشيخ إسحاق الفياض (دام ظله)، حيث كان في استقبالهم أعضاء البعثة، وتمت مناقشة برامج الموسم، وسبل الارتقاء بأداء الخطاب الديني في صفوف الحجاج، إضافةً إلى تنسيق الجهود لإقامة المجالس التوجيهية والوعظية.

وقد أكد سماحة الشيخ علي النجفي خلال اللقاء أن موسم الحج يمثل فرصةً عظيمة لتلاقي القلوب المؤمنة على كلمة التوحيد، بعيدًا عن الفوارق والانتماءات، مشيرًا إلى أن عنوان «حاج بيت الله الحرام» هو الرابط الذي يجمع الأمة تحت لواء واحد، داعيًا إلى توظيف هذه المناسبة لتعزيز الهوية الإسلامية المشتركة.

تأكيد على وحدة الصف ونبذ الفتنة

وأكّد سماحة الشيخ علي النجفي، في حديثه خلال هذه اللقاءات، على أهمية التكاتف بين بعثات مراجع الدين في خدمة الإسلام والمسلمين، منوّهًا إلى أن التحديات الراهنة التي تواجه الأمة الإسلامية تتطلب المزيد من الوعي والوحدة والتفاهم، ونبذ مظاهر الفرقة والفتنة، لما لها من أثر سلبي على كيان الأمة ومصيرها المشترك.

السّنَة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ. / حزيران 2025م.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد يرعى محاضرة فقهية دينية

رعى معتمد مكتب سماحة الدينية قدمت المعلومات المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد/ السيدية/ مسجد وحسينية أصحاب الكساء (ع)، محاضرة فقهية دينية.
وقال الشيخ عبد الرسول العطار: إن المحاضرة تضمنت شرح عدد من المسائل والأحكام الشرعية التي نحتاج إلى معرفتها وتطبيقها في حياتنا اليومية، لا سيما الأحكام المتعلقة بعباداتنا ومعاملاتنا الحياتية التي نتعامل معها بشكل مباشر.
وأشار إلى أن المحاضرة بأسلوب بسيط وميسر، مما يتيح إيصالها إلى الجميع بوضوح تام، كما تهدف إلى تعزيز الفهم والتوجيه الديني والجانب الفقهي لدينا من خلال التعرف على الأحكام الشرعية، بإذن الله تعالى.
وبيّن العطار أن المحاضرات الدينية مستمرة، وتشهد تفاعلًا كبيرًا بين الحضور الكريم، حيث أبدوا اهتمامهم الكبير بالمضامين المطروحة، مما ساهم في تعميق الفائدة العلمية والروحية.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة ميسان يواصل إقامة الدورات الصيفية برعاية العتبة العباسية المقدسة

واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ميسان/ المجر الكبير، إقامة الدورات الصيفية التي ترعاها العتبة العباسية المقدسة.
وقال السيد علي الفاضلي: إن أئمتنا (عليهم السلام) أمروا الآباء بالمبادرة إلى تعليم أولادهم عقائد الإسلام الصحيحة قبل أن يسمعوا بعض الشبهات المضللة التي قد تؤثر على أفكارهم، خاصة في المجتمعات التي تثار حولها شبهات عقائدية وأفكار منحرفة عن جادة الحق. لذا، فلا بُدَّ من تحصين الأبناء عبر المداومة على إيصال المعلومات الفكرية والأخلاقية والعقائدية من خلال برامج هادفة.
وأشار إلى أن تعليم القيم الإسلامية للأطفال من أخلاق وعقائد وأحكام يعد من أفضل الوسائل لغرس المبادئ الإسلامية وتعزيزها في نفوسهم، حيث تسهم هذه الدورات في حفظ القرآن الكريم والتعرف إلى سيرة وحياة أئمتهم (سلام الله عليهم أجمعين).
ونوه الفاضلي بأن الهدف الأساسي من هذه الدورات هو تعزيز علاقة أبنائنا الأعزاء بالله عبر تعليمهم أسس العبادة الصحيحة، مثل أهمية الصلاة والصوم، مما يسهم في زيادة الوعي الديني لديهم وجعل علاقتهم بالله قوية منذ الصغر.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة النجف الأشرف يقيم دورة صيفية لتلاميذ المدارس الأكاديمية

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة النجف الأشرف/ حي السلام/ جامع ابن غازي، دورة صيفية لتلاميذ المدارس في الفقه والأخلاق والعقائد.
وقال الشيخ محمد علي الدكسن: إن الدورات الصيفية الدينية لها أهمية كبيرة في تعزيز الهوية الدينية لدى أبنائنا الأعزاء، خاصة في المراحل الأولى من حياتهم، كما أن تعميق معرفتهم بالدين الإسلامي، وتنمية مهاراتهم في قراءة القرآن الكريم وتعلم أحكام الشريعة الإسلامية، يسهم بشكل كبير في رسم ملامح مستقبلهم نحو الأفضل، بإذن الله تعالى.
وأشار إلى أهمية هذه الدورات في بناء شخصية سليمة وتعزيز الثقة بالنفس، بالإضافة إلى تنمية مهارات التعاون والتسامح.
وأضاف الدكسن أن الدورات الصيفية تعد إحدى الأدوات الفعالة لبناء جيل محصن بالقيم الإسلامية والثقافة القرآنية، وتهدف إلى إنشاء جيل يحمل على عاتقه مسؤولية الدفاع عن الهوية الإسلامية.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة واسط يحضر حفل تخرج الدورة العقائدية لأبطال فتوى الدفاع المقدس

حضر معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ الكوت، حفل تخرج الدورة العقائدية لأبطال فتوى الدفاع المقدس.
وقال الشيخ محمد البدري: إن الدورة أقيمت في أحد ألوية الحشد الشعبي المجاهد، حيث كانت له كلمة توجيهية تناول فيها عددًا من النقاط المهمة حول أهمية الجهاد ومعرفة العناوين المرتبطة به.
وأشار سماحته إلى أن هذه الدورات التوجيهية لها أثر كبير في نفوس المجاهدين، وهي ضرورية جدًا للإجابة على استفساراتهم وأسئلتهم المتعلقة بالجوانب العقائدية التي تدخل في صميم العمل الجهادي، دفاعًا عن بيضة الإسلام والمذهب الشريف.
ونوه البدري بأن شهادة المشاركة بهذه الدورة قُدمت للإخوة المجاهدين بعد اجتيازها بنجاح، متمنيًا لهم المزيد من التوفيق والسداد، بإذن الله تعالى.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ميسان يشارك في ورشة تدريبية.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ميسان/ المجر الكبير، في ورشةٍ تدريبيةٍ تهدف إلى إكساب المبلّغ الديني العديد من المعارف والعلوم التي يحتاج إلى معرفتها في عمله.
وقال السيد علي الفاضليّ: إن هذه الدورات التدريبية مهمة جداً، حيث تتيح للمبلّغ الديني الاطلاع على العديد من المعارف والعلوم اللازمة في العمل الديني، كما أنَّها لا تقتصر على موضوعٍ معينٍ، بل تتناول مسائل ذات اهتمامٍ في عالم اليوم ومتغيراته، ولا سيما في مجال تطوير القابليات الذاتية للفرد وتعلم طرق التعامل مع الواقع الاجتماعي من أجل إيصال الأفكار بشكلٍ سلسٍ ونافعٍ للجميع.
وأشار إلى أن دورات تطوير الذات تعد من علوم العصر؛ ولذلك تم عرض العديد من نماذجها وأشكالها ضمن محاضراتٍ خاصةٍ بهذا المجال، كما أنَّ هذه الدورة كانت عملية في تطوير القدرات والمهارات الشخصية والمهنية، مما يساعد على اكتساب معارف ومهارات جديدة.
ونوه الفاضلي إلى أهمية هذه الدورات التدريبية ذات الطابع المعرفي، إذ تُعد رحلة مستمرة لتطوير الوعي الذاتي والتخطيط والسعي الدائم لتحقيق الأهداف والطموحات بشكل واضح وشامل.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ. / حزيران 2025م.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد يزور عددًا من شيوخ وأبناء ووجهاء العشائر العراقية

زار معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد عددًا من شيوخ وأبناء ووجهاء العشائر العراقية في إطار جهوده الاجتماعية.
وقال الشيخ كريم الساعدي: إن المعتمدية تسعى من خلال ذلك إلى نشر التعايش السلمي وإيصال فكر المرجعية الدينية الرشيدة في النجف الأشرف.
كما جاءت الزيارة في إطار جهودنا الاجتماعية، والوقوف على أحوال ومتطلبات عشائرنا العراقية الطيبة.
وأشار إلى أن هذه الزيارات لها مكانة كبيرة في برنامجنا التبليغي، حيث نقدم في هذا المجال جهودًا كبيرة من أجل وحدة الصف وتعزيز التعاون التام، سعيًا لتحييد الفرقة ونشر روح المحبة والتآخي بين أفراد قبائلنا وعشائرنا الكريمة شمال العاصمة بغداد.
وأضاف الساعدي أن إدامة أواصر العلاقات الاجتماعية لها دور كبير في إنضاج التعايش السلمي، والدفع باتجاه تحصين المجتمع من آفات الطائفية لما فيه الصالح العام.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد يرعى محاضرة دينية

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد، حي جميلة، حسينية الأنصار، محاضرة دينية .
وقال السيد الدكتور أحمد الياسري، خلال محاضرته القيمة، إننا نواصل رعاية هذه المحاضرات ذات المنهج الديني من أجل إيصال المعارف التي يحتاج إليها المكلف في أعماله اليومية، ولا سيما التي تدخل في عباداته ومعاملاته بشكل مباشر.
وأشار قائلًا: "نطرح في هذه المحاضرات العديد من المفاهيم الدينية التي يحتاجها الفرد المكلف، خصوصًا في قضايا الفقه والأخلاق والعقائد، إلى جانب علوم أهل البيت (عليهم السلام) وسيرتهم الخالدة."
وأوضح الياسري أهمية تلك المحاضرات الدينية ودورها في نشر الهوية الإسلامية والثقافة التي يجب أن يتسلح بها المؤمن للدفاع عن معتقداته.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة بغداد يلتقي رئيس قسم المدارس الدينية بالعتبة الحسينية المقدسة.

التقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد رئيس قسم المدارس الدينية بالعتبة الحسينية المقدسة.
وقال الشيخ مصطفى العامري: إن اللقاء تضمن التأكيد على أطر التعاون المشترك في نشر الثقافة القرآنية، وحفظ وتوثيق التراث الإسلامي، واستكشاف آفاق التعاون وتبادل الخبرات بين المعهد التخصصي لعلوم القرآن والحديث ومقره العاصمة بغداد، وبين أقسام العتبة الحسينية المقدسة.
وأشار إلى أن هذه الزيارة كانت بمثابة القاعدة الأولى لعمل مشترك بإذن الله تعالى، آملين تحقيق أفضل النتائج من أجل إدامة التواصل بين المعهد والعتبة الحسينية المقدسة.
وأكد العامري أهمية تبادل الخبرات وتطويرها بما يخدم الصالح العام، مثمنًا جهود العتبة الحسينية المقدسة في دعم الطاقات العلمية وتطويرها للأفضل.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة بغداد يشارك في المؤتمر التبليغي النسوي الذي أقامته الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد في المؤتمر التبليغي النسوي الذي أقامته الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة.
وقال الشيخ كرار السويعدي: إن المؤتمر التبليغي النسوي جاء برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، وذلك لبحث العديد من الملفات ذات الاهتمام الديني، ومناقشة الواقع المعاصر ومتطلبات التبليغ. كما جاء المؤتمر في سياق التحضير للمناسبات الدينية المليونية خلال الفترة المقبلة .
وأضاف أن المؤتمر تضمن نقاشًا معمقًا حول رسالة التبليغ الإسلامي، بهدف نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) وتوعية المجتمع، إلى جانب مناقشة أبرز التحديات التي تواجه المبلغات أثناء أداء مهامهنّ الدينية.
وأكد السويعدي: إن المؤتمر تناول مجمل القضايا والمشاريع المتعلقة بالإرشاد الديني النسوي، وضرورة تقديم خدمات للزائرات الكريمات على مستوى التبليغ للأحكام الشرعية، والإجابة عن المسائل العقائدية والابتلائية، وتزويدهن روحيًا وفكريًا ومعرفيًا وثقافيًا بتراث أئمة الهدى (عليهم السلام).

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة الديوانية يقيم دورة صيفية لتلاميذ المدارس في الفقه والأخلاق والعقائد.

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية، قضاء غماس، جامع غماس الكبير، دورة صيفية لتلاميذ المدارس في الفقه والأخلاق والعقائد.
وقال الشيخ عماد الحجيمي: إن هذه الدورة الصيفية، التي أُقيمت في هذا الجامع، ستستمر لمدة شهر كامل، حيث سيتم فيها تعريف الطلاب بالعديد من المسائل والأحكام وعلوم أهل البيت (سلام الله عليهم)، ضمن حلقات دراسية حوزوية تستهدف استثمار العطلة الصيفية لأبنائنا الأعزاء من تلاميذ وطلبة المدارس.
وأضاف أن الدورات الدينية ذات أهمية كبيرة، ولهذا نحث أولياء الأمور على الإسراع في تسجيل أبنائهم والاستفادة من هذه الفرصة، بهدف تعزيز الهوية الإسلامية وتطوير وتنمية قدراتهم الفكرية عبر برنامج ديني معد لهذا الشأن.
وأشار الحجيمي إلى أن الدورات الدينية تمثل حافزًا مهمًا لتنمية ثقافة الأطفال، حيث إنهم في هذا العمر قادرون على جمع المعلومات وفهم المعارف بشكل أفضل وأسرع.

السّنَة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ. / حزيران 2025م.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة النجف الأشرف..

يقيم مجلس عزاء بمناسبة شهادة الإمام الباقر ومسلم بن عقيل (عليهما السلام)

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة النجف الأشرف مجلس عزاء بمناسبة شهادة الإمام الباقر ومسلم بن عقيل (عليهما السلام) في أحد مقرات أبطال فتوى الجهاد الكفائي بمحافظة كربلاء المقدسة.

وقال الشيخ نبيل الكناني أثناء إقامته لمجلس العزاء إن إحياء ذكرى شهادتي إمامنا الباقر وسيدنا مسلم (عليهما السلام) أمرٌ في غاية الأهمية؛ لما لهما من حقٍ كبيرٍ علينا، ولما قدماه من تضحياتٍ ومواقف عظيمة في نصرة الإسلام، حيث عبّرا بوضوحٍ تام عن دفاعهما عن حياض الدين الحنيف.

وأشار خلال مجلس العزاء إلى دور الإمام الباقر (عليه السلام) باقر الأولين والآخرين وسيرته العظيمة، وما بثّه من علوم آبائه الكرام، وهو أمرٌ لا يمكن إنكار فضله فيه أبداً. وعن حياة سيدنا مسلم بن عقيل (عليه السلام)، فقد ورد عن الإمام الحسين (عليه السلام) قوله في حقه حين أرسله إلى أهل الكوفة: «وإني باعثٌ إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل».

إن كون مسلم بن عقيل (عليه السلام) أخاً لسيد الشهداء (عليه السلام) هو اختصاصٌ وفضلٌ عظيمٌ، وإن بلوغه رتبةً يكون فيها موضع ثقته، فهذا يدل على مكانته السامية؛ إذ إن الوثاقة لا تأتي بمجرد الصدق، فقد يكون الإنسان صادقاً، ولكنه بسيط فيُخدع، أو يكون صادقاً، لكنه لا يثبت ولا يدقق، فلا يمكن الاعتماد عليه. أما مسلم بن عقيل، فقد كان موضع الاعتماد، وكان عيناً للإمام الحسين (عليه السلام)، ينقل له الصورة بحسب الظاهر، إذ ليس المطلوب في الاعتماد سوى التثبت ظاهراً، وإيكال البواطن إلى الله عزَّ وجلَّ، ومن ثَمَّ فإنه لا يتحمل غدر أهل الكوفة وانقلابهم.

وفي ختام المجلس قدّم الشيخ الكناني التعازي للإمام الحجة المنتظر (عجَّل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين وللأمة الإسلامية بهذه الذكرى الأليمة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في بابل..

يشارك في مواكب العزاء التي أقيمت لإحياء شهادة سيدنا مسلم بن عقيل (عليه السلام).

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل/ المركز، في مواكب العزاء التي أقيمت لإحياء شهادة سيدنا مسلم بن عقيل (عليه السلام) في الكوفة المقدسة.

وقال السيد عزيز العميدي أثناء مشاركته في المواكب المعزية: إن شخصية سيدنا مسلم بن عقيل (عليه السلام) جسّدت أروع آيات الشجاعة والبطولة والصلابة والثبات على الحق، وكانت سفراً عظيماً في التضحية والفداء والإيثار، فهو أول المضحين في معركة الطف، حين وصل إلى الكوفة ليبشر بشروق الثورة الحسينية، لتتحدر من شعاعها فيوضات التحدي، ويرتفع هديرها بالإباء. وقد أخذ يجوب أسواق الكوفة متحدياً السلطة الحاكمة، ليعلن بداية ثورة الإصلاح والتغيير.

وأشار خلال حديثه إلى أن ثمن هذا التحدي كان أن سالت دماؤه الزكية من أجل إرساء قواعد وأسس الثورة الحسينية، فرفع راية التضحية والفداء التي نسجها بدماء نحره الشريف، حتى وصلت هذه الراية إلى أتباع وأنصار مسلم بن عقيل (عليه السلام) في عصرنا الحالي، حيث جسّدوا من خلالها أروع التضحيات وهم يدحرون العدو الداعشي ويحمون المقدسات، محققين انتصاراتٍ أذهلت العدو قبل الصديق، وسالت لهم دماءٌ على منحر الحرية والكرامة، وبقيت الراية مرفوعة لتُسلَّم إلى منقذ البشرية، أرواحنا لمقدمه الشريف الفداء.

وفي ختام مجلس العزاء، قدّم العميدي التعازي للإمام الحجة المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه)، ولمراجع الدين، وللأمة الإسلامية بهذه الذكرى الأليمة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديوانية..

يرعى مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الباقر ومسلم بن عقيل (عليهما السلام)

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية، مجلس عزاء في حي رمضان وآخر في حي الضباط، إحياءً لذكرى شهادة الإمام الباقر ومسلم بن عقيل (عليهما السلام).

وقال الشيخ جاسم الخطيب في أثناء إقامته لمجلس العزاء: إن من أهم إنجازات الإمام الباقر (عليه السلام) تأسيسه للمدرسة الفقهية الشيعية، وذلك بسبب ضعف الحكم الأموي؛ نتيجة كثرة الثورات ضده، مما أتاح له نشر علوم الإسلام والتأثير في العديد من الرواة الذين اعتقدوا بإمامته، ومنهم آل أعين، ومن أبرزهم زرارة بن أعين، الذي نقل عنه أحاديث كثيرة، ثم نقل بعدها عن ابنه الإمام الصادق (عليه السلام).

وأشار خلال مجلس العزء إلى دور سفير الإمام الحسين (عليه السلام)، ومعتمده وثقته إلى أهل الكوفة، وأول سفير للإنسانية في الإسلام، الذي كان مؤهلاً لهذه المهمة العظيمة، حيث توفرت فيه القيادة الحكيمة والشجاعة النادرة، وجسدت شخصيته العظيمة أروع صور الشجاعة والبطولة والصلابة والثبات على الحق، فكان مثالاً عظيماً في التضحية والفداء والإيثار.

وفي ختام المجلس، قدّم الخطيب التعازي للإمام الحجة المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه)، ولمراجع الدين، وللأمة الإسلامية بهذه الذكرى الأليمة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد يشارك في حفل تكريم قرّاء الختمات القرآنية المباركة.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد/ السيدية في حفل تكريم قرّاء الختمات القرآنية المباركة.

وفي هذا السياق قال الشيخ عبد الرسول العطار: إنَّ هذه المشاركة تأتي في إطار دعم هذه المحافل الكريمة، التي افتتحت أعمالها بتكريم عددٍ من قرّاء الختمات الذين شاركوا في محافل القرآن الكريم خلال شهر رمضان المبارك.

وأشار العطار إلى أن تكريم القرّاء والمشاركين في النشاطات القرآنية الرمضانية يُعدّ حافزًا مهمًا لدعم المسيرة القرآنية وتعزيز إقامة محافل القرآن الكريم بهدف نشر وترسيخ الثقافة القرآنية على نطاقٍ واسعٍ في المجتمع الإسلامي.

كما أوضح أنَّ المحفل تخللته تلاواتٌ مباركةٌ لآياتٍ من الذكر الحكيم أدّاها عددٌ من القرّاء المتميزين، إلى جانب كلمات أشادت بفضل القرآن الكريم ودوره في تهذيب النفوس وبناء الإنسان، وسط أجواء إيمانية مفعمة بالخشوع والتدبر.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ / حزيران 2025م.

الوعي الديني والأخلاقي للشباب.. مسؤولية تصنع المستقبل

برعاية مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

في ظل التغيرات الكبرى التي يشهدها العالم على الصعيدين الثقافي والاجتماعي، وما يرافقها من ضغوط وتحديات تهدد تماسك المجتمعات وهوياتها الدينية، تبرز شريحة الشباب بوصفها العنصر الأكثر تعرضًا للتأثير والتقلب، ومع تنامي الحاجة إلى ترسيخ القيم الأصيلة في وجدان الأجيال الجديدة تظهر مؤسسات دينية وثقافية واعية تسعى لاحتضان هذه الفئة، وإعدادها فكريًا وأخلاقيًا لتحمل مسؤوليات ا لمستقبل .

من هنا تأتي مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية كمثالٍ بارزٍ للمؤسسات التي حملت على عاتقها مهمة بناء وعي شبابي متزن، من خلال برامج معرفية وتربوية متكاملة، تجمع بين الأصالة الدينية وروح العصر، وتضع أمام الشباب نماذج واقعية لتجربة الإيمان كقوة بناء واستقرار.

الدين أسلوب حياة

وفي حديثه عن أهمية هذا المشروع التربوي أكَّد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية أنَّ الشباب اليوم يواجهون ضغوطًا غير مسبوقة، من فوضى القيم، والغزو الثقافي، إلى الانفتاح غير المنضبط عبر وسائل التواصل.

وقال: "إن التحديات المعاصرة تتطلب خطابًا دينيًا مؤثرًا، يلامس واقع الشباب ويمنحهم رؤيةً واضحةً لمعنى التدين الحقيقي، المبني على الرحمة والعقلانية والعدل والاحترام. نحن لا نقدم الدين كطقوس جامدة، بل كمنظومة حياة تحاكي الإنسان في واقعه اليومي".

وأضاف سماحته: "مؤسسة الأنوار النجفية انطلقت من الحاجة الملحة إلى هذا النوع من الخطاب، فكانت الدورات المعرفية واحدة من أبرز أدواتنا، إذ جمعنا فيها بين المحاضرة الواعية، والأسلوب التفاعلي، والأجواء التربوية التي تعزز الانتماء وتفتح آفاقًا جديدة للتفكير".

الأخلاق بوابة التغيير

من جهته شدَّد سماحة الشيخ النجفي على أنَّ التربية الأخلاقية هي جوهر الرسالة التي تتبناها المؤسسة، قائلًا: "نحن لا نسعى إلى ملء عقول الشباب بالمفاهيم وحسب، بل نعمل على بناء ضمائرهم. الأخلاق هي ما يحفظ سلوك الإنسان حين يختلي بنفسه، وهي ما يوجه اختياراته في المواقف الحرجة".

وأوضح أنَّ المؤسسة وضعت محاور ثابتة في كلِّ دورةٍ معرفيةٍ، منها: الصدق، النزاهة، احترام الأسرة، ضبط العلاقات، وتحمل المسؤولية، ويتم تناول هذه المحاور عبر نقاشات مفتوحة، وقصص واقعية، وتجارب حية، تجعل المفاهيم أقرب للفهم والتطبيق.

إعلام يعزز الرسالة

أما مسؤول إنتاج المحتوى الإعلامي والثقافي في المؤسسة الأستاذ نصير الحسناوي، فقد بيّن أن الجانب الإعلامي يشكل ركيزةً مهمةً في هذا المشروع التربوي، مشيرًا إلى أن دور الإعلام لا يقتصر على التوثيق، بل يتعداه إلى الإلهام والتوجيه.

وقال الحسناوي: "نعمل على تقديم المحتوى التثقيفي بروح جديدة، تُقرّب الرسالة من عقلية الشباب، وتفتح لهم نوافذ الحوار، وتكسر الحواجز النفسية التي تعزلهم عن الدين. نعتمد على وسائل متعددة: الفيديو، البوستات، المقاطع القصيرة، القصص، والتفاعل المباشر مع الجمهور، وكل ذلك ضمن استراتيجية واضحة تحرص على المعنى قبل الشكل".

دورات تثقيفية سنوية متواصلة

وقد أوضح السيد محمد الشرع، مسؤول ملف الدورات في المؤسسة أنَّ هذه الدورات التي تُقام في حسينية الزهراء (عليها السلام) بمحافظة النجف الأشرف، أصبحت تقليدًا سنويًا ينتظره الشباب، مشيرًا إلى أنَّ عدد الدورات بلغ حتى الآن أربع عشرة دورة، شارك فيها المئات من الشباب من مختلف المحافظات الوسطى والجنوبية.

وقال الشرع: "مدة الدورة الواحدة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أيام، يتلقى خلالها الشباب ثلاث إلى أربع محاضرات يوميًا، يلقيها نخبةٌ من العلماء والأساتذة المعروفين، وتتنوع مواضيعها بين الفقه، العقيدة، الأخلاق، وقضايا الهوية والانتماء".

وأضاف أنَّ المشاركين يتم اختيارهم وفق آلية دقيقة، بالتعاون مع فرق شبابية في المحافظات، تتابع باهتمام أوضاع الشباب وتنتقي العناصر الواعدة التي يمكن الاستثمار فيها فكريًا وروحيًا.

نخبة تحاكي الواقع

واضاف الشرع: يحاضر في هذه الدورات عددٌ من الأسماء المعروفة في الوسط الحوزوي والثقافي، من بينهم: السيد محمد طاهر الجزائري، الشيخ علي النجفي، السيد طلال الحكيم، الشيخ عمار الجبوري، السيد أثير الشريفي، الشيخ علاء الكعبي، الشيخ حيدر اليونسي، الشيخ حميد الجاف، الشيخ مرتضى القرشي، السيد محمد تقي الحكيم، السيد صادق المروج، والشيخ حميد الركابي.

وتُختار الموضوعات بعناية لتواكب التحديات الفكرية والسلوكية التي يواجهها الشباب، منها: "كيف نرد على الشبهات؟"، "العقل والدين في مواجهة الإلحاد"، "الهوية الدينية في عصر العولمة"، "مواقع التواصل وكيفية التعامل معها"، وغيرها من العناوين التي تجد صداها الفعلي في الواقع المعاش.

خطط مستقبلية واعدة

ويؤكد الشرع أنَّ المؤسسة ماضية في توسيع رقعة هذا المشروع ليشمل أكبر عدد ممكن من الشباب في المحافظات العراقية كافة، مع تطوير الأساليب التعليمية، عبر إدخال ورش العمل، والعروض التفاعلية، والتجارب الجماعية التي تُنمّي الحس العملي والتفكير النقدي.

الوعي والإيمان

في زمن التحديات والانفتاح غير المحدود، تظل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية واحدة من المنارات الفكرية التي تمسك بيد الشباب، وتدلّهم على طريق النور، لا بالشعارات، بل بالعلم، والتجربة، والقدوة.

إنها مسؤولية لا تليق إلا بمن آمن أن المستقبل لا يُبنى إلا بوعي ديني أخلاقي، متين الجذور، متجدد الوسائل.

فرحة العيد ترتسم على وجوه الأيتام

مؤسسة الأنوار النجفية تطلق حملة "كسوة عيد الأضحى" في عددٍ من المحافظات العراقية

تقرير: علي الوائلي

في مشهدٍ إنساني يفيض بالبهجة والعطاء، أطلقت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية حملتها السنوية بعنوان "كسوة عيد الأضحى" لعام ٢٠٢٥، لتشمل آلاف الأطفال الأيتام في مختلف المحافظات العراقية، منهم النجف الأشرف وبغداد وبابل، وغيرها من المناطق.

الحملة لم تكن مجرد توزيع للملابس، بل كانت رسالة حبٍّ وتكافلٍ، أعادت البسمة إلى وجوه مَن افتقدوا دفء العائلة، ورسمت ملامح العيد في قلوبهم الصغيرة فأكثر من ٦٧٠٠ يتيمٍ كان مشمولاً ببرنامج الكسوة لهذا السنة.

النجف الأشرف.. ذروة العطاء الإنساني

شهدت مدينة النجف الأشرف المحطة الأوسع في هذه الحملة، حيث أعلنت المؤسسة توزيع الكفالات الشهرية لشهر أيار على ٢٦٦٢ يتيماً ويتيمة، تزامنًا مع توزيع الكسوة العيدية لـ ٦٠٤٨ طفلاً.

وقال الحاج قاسم محيي، نائب الأمين العام للمؤسسة: "لم نكتفِ بالكفالة الشهرية، بل أردنا أن نرى الفرحة في عيونهم، أن نلمس أيديهم ونقول لهم: أنتم لستم وحدكم".

متكاملة من الملابس، حرصت المؤسسة على أن تكون ملائمة لأعمار الأطفال وأذواقهم، وشملت كسوة كاملة خاصة للذكور وأخرى للإناث حسب رغبتهم.

وأضاف محيي كما لم تغفل الحملة عن الأطفال حديثي الولادة، حيث تم تخصيص كسوةٍ خاصةٍ لهم بألوانٍ زاهيةٍ وتصاميم عصرية تُشعرهم بالتميز في أيام العيد.

واستمرت الحملة لأربعة أيام متواصلة، تخللتها فعاليات تثقيفية ودينية نظّمها قسم الفاطميات للتبليغ الديني، تضمنت دروسًا في الصلاة الفاتحة، وجلسات تربوية هادفة، في إطار اهتمام المؤسسة بالجوانب الروحية والتربوية إلى جانب الدعم المادي.

بغداد.. 486 طفلاً يزهو بثياب العيد

في العاصمة بغداد، وزّعت المؤسسة كسوة العيد على ٤٨٦ يتيماً ويتيمة من المسجلين لديها، ضمن برنامج رعاية الأيتام المستمر.

وقال ممثل المؤسسة في بغداد: إن هذه المبادرة تمثّل امتدادًا سنويًا لجهودها الأطفال الأيتام، وقد لاقت تفاعلًا واسعًا من العوائل التي عبّرت عن امتنانها الكبير للكوادر العاملة والمتبرعين الداعمين للحملة.

بابل.. الوصولُ إلى عمق المجتمع

أما في محافظة بابل، فقد تم توزيع الكسوة على ٢١٠ أطفال أيتام في عدد من الأقضية والنواحي. وأوضح ممثل المؤسسة أن الحملة لم تقتصر على المراكز الحضرية، بل شملت المناطق البعيدة أيضًا، عبر فرق تطوعية أوصلت الكسوة إلى منازل الأطفال، تأكيدًا على شمول الجميع بالعطاء دون استثناء.

امتداد العطاء في المحافظات الأخرى

كما استمرت الحملة في محافظات ومناطق أخرى من العراق، لترسم صورة مشرقة للتكافل الاجتماعي، وتوثق لحظات لا تُنسى في عيون الأطفال الذين رأوا في هذه المبادرة معنى جديدًا للعيد.

رسالة العطاء التي لا تنقطع

تُجسّد حملة "كسوة عيد الأضحى" الدور الحيوي لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، في بناء بيئةٍ اجتماعيةٍ أكثر عدلاً ورحمة، من خلال تمكين الأيتام نفسيًا واجتماعيًا، وتلبية احتياجاتهم بروح إنسانية عالية.

ففي زمنٍ تزداد فيه التحديات يبقى الأمل حاضرًا، ما دام هناك من يؤمن بأن العيد للجميع، وأنَّ العطاء لا يعرف حدود.

إن الحملة شملت تشكيلة وتصحيح قراءة سورة في إدخال الفرح إلى قلوب منازل الأطفال، تأكيدًا على

مؤسسة الأنوار النجفية تحيي عيد الغدير الأغر باحتفالية كريمة للأيتام في النجف الأشرف

احتفاءً بعيد الغدير الأغر، يوم تتويج الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وليًا للمسلمين في واقعة غدير خُم، أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية احتفاليةً بهيجةً بهذه المناسبة المباركة، وبمشاركة جمعٍ من الأيتام المسجلين ضمن برامج رعاية المؤسسة.

وشهدت الاحتفالية فقراتٍ متنوعةً استُهلت بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم، تلتها كلمة بالمناسبة أكدت على عمق المعاني العقائدية والإنسانية التي يحملها يوم الغدير في مسار الرسالة الإسلامية، كما تضمّن الحفل عرضًا مسرحيًا يجسّد واقعة الغدير وتنصيب أمير المؤمنين (عليه السلام)، إلى جانب فقرة شعرية وأهازيج ولائية تفاعل معها الحاضرون.

وأكَّد الحاج قاسم محيي، نائب الأمين العام للمؤسسة أنَّ إحياء عيد الغدير يمثل تقليدًا سنويًا دأبت عليه المؤسسة، انطلاقًا من التزامها الديني والاجتماعي في غرس قيم الولاية وتعزيز البهجة في نفوس الأيتام ورعايتهم في مختلف المناسبات.

واختُتمت الفعالية بتوزيع هدايا رمزية ووجبات طعام على الأيتام، في أجواء من الفرح والإيمان والولاء لأمير المؤمنين (عليه السلام).

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ / حزيران 2025م.

قسم الفاطميات للتبليغ الديني يقيم محفلًا لتصحيح قراءة سور القرآن الكريم.

في إطار برامجه التثقيفية، نظم قسم الفاطميات التابع لمؤسسة الأنوار النجفية محفلًا خاصًا لتصحيح قراءة عددٍ من سور القرآن الكريم، استهدف الأرامل والأيتام لتعزيز المعرفة الدينيّة ودعم هذه الشريحة فكريًا ومعنويًا.

وذكرت مسؤولة القسم أن عدد المستفيدات من هذا النشاط بلغ (١٥٠٠) مستفيدة، حيث أُقيمت الفعاليَّة في مقر مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في حي القدس - النجف الأشرف.

وتضمن المحفل تصحيح قراءة سورتي الفاتحة والإخلاص، إلى جانب تصحيح الصلاة، وعقد جلسات حوارية للأرامل والأيتام لتطوير مهاراتهم الدينية. كما تم توزيع هدايا تشجيعية على المشاركات، إضافةً إلى تقديم بطاقات شحن لتمكينهن من التواصل مع القسم والمشاركة في النشاطات المستقبلية.

بهذا تواصل مؤسسة الأنوار النجفية جهودها في تقديم الدعم والرعاية للأيتام والأرامل، من خلال برامج متنوعة تهدف إلى تعزيز الجوانب الفكرية والمعنوية لهذه الفئات.

بمناسبة عيد الأضحى المبارك..

مؤسسة الأنوار النجفية تقدم لحوماً حمراء لأكثر من (800) عائلة من الأيتام والعوائل المتعففة.

قدّمت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية لحوماً حمراء لأكثر من (٨٠٠) عائلة من الأيتام والعوائل المتعففة، وذلك احتفاءً بحلول عيد الأضحى المبارك.

تم تقديم اللحوم لدعم العوائل المستفيدة، بعد أن قامت كوادر مختصة بذبح الأضاحي من الجمال، المواشي، والغنم.

وأكدت إدارة المؤسسة أن هذا المشروع المبارك يأتي بتوجيهٍ ورعايةٍ من مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، بهدف خدمة الشرائح المحرومة والمحتاجة.

من جهتها عبّرت العوائل المستفيدة عن شكرها وامتنانها لهذه المبادرة الكريمة.

مؤسسة الأنوار النجفية في بغداد تنظم سفرة دينية للأيتام

نظّمت مؤسسة الأنوار النجفية / أيتامُنا – بغداد، بالتعاون مع مؤسسة بحر الجود، سفرةً دينيةً إلى مدينة كربلاء المقدسة؛ لزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وقال ممثل المؤسسة في العاصمة: إنّ هذه المبادرة تأتي في إطار الجهود المتواصلة لتعزيز الوعي الديني والثقافي، وترسيخ القيم الروحية المستمدة من سيرة أهل البيت (عليهم السلام) لدى الأيتام وعوائلهم الكريمة المسجلين في المؤسسة.

وأضاف: أنَّ البرنامج تضمّن أداء مراسم الزيارة والدعاء، بالإضافة إلى فقرات توعوية وثقافية سلّطت الضوء على تاريخ المراقد المقدسة وأثرها في ترسيخ الهوية العقائدية.

وقد تم بعد ذلك التوجه إلى مدينة الزائرين لتناول وجبة الغداء، حيث بلغ عدد العوائل المشاركة (٤٧) عائلة، وعدد الأيتام (٨٢) يتيمًا.

وقد ثمّن المشاركون هذه المبادرة المباركة لما لها من دور في تعميق الصلة بالمقدسات، وإحياء الشعائر، معربين عن أملهم في تكرار مثل هذه المبادرات مستقبلاً

السّنَة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ. / حزيران 2025م.

الأبعاد الاجتماعية في حديث الكساء

سند الحديث

لا ريب في كون السند لحديث الكساء متصلاً بمقام العصمة الكبرى، يحكي عن صدور الحديث من المعصوم (عليه السلام) قطعاً، ويكفي ذلك أن روايات جمة تزيد على سبعين رواية من طرق أهل العامة. وقد وجد صاحب العوالم من بين مخطوطات السيد هاشم البحراني طريقاً لهذا الحديث، حيث قال في العوالم: "رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم، عن شيخه السيد ماجد البحراني، عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدس الأردبيلي، عن شيخه علي بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول، عن أبيه، عن فخر المحققين، عن شيخه العلامة الحلي، عن شيخه المحقق، عن شيخه ابن نما الحلي، عن شيخه محمد بن إدريس الحلي، عن ابن حمزة الطوسي صاحب ثاقب المناقب، عن الشيخ الجليل محمد بن علي بن شهر آشوب، عن الطبرسي صاحب الاحتجاج، عن شيخه الجليل الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة، عن الشيخ المفيد، عن شيخه بن قولويه القمي عن شيخه الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي، عن أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت فاطمة (عليها السلام) أنها قالت: «... الحديث الشريف المعروف بحديث الكساء اليماني...»".

وقد أثرانا الشيخ علي أصغر بن الحسن (فيض بور) بتحقيق سند حديث الكساء المنسوب إلى فاطمة الزهراء (عليها السلام) سيدة النساء في الآخرة والدنيا، فحققه في أربعة فصول أولها عند الخاصة، وثانيها نزول الآية على أصحاب الكساء الخمسة، وثالثها تحقيقه حول احتجاج أهل البيت بالآية الشريفة، والفصل الرابع حقق في الروايات التي نقلها علماء العامة في نزول الآية بحق أصحاب الكساء (عليهم السلام)، فجاء حديث الكساء عن طرق العامة بما يربو على العشرة من الرواة السنة، منهم ابن حنبل والخوارزمي والحسكاني والطبري والنسائي.

الاستئذان..حريم البيت:

حالة الأدب والأخلاق الرفيعة التي تميزت بها الأسرة العلوية الفاطمية النموذجية في الحقيقة تمثلت في هذا الحديث على لسان السيدة الطاهرة صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها، حيث استعرضت مفهوم الاستئذان في الدخول في بيت الطهارة، ليعطينا درساً في أهمية حرمة البيوت، فمن العجيب أن الاستئذان كان من أفراد الأسرة كلها من الصغير إلى الكبير، مع أن هذا المنزل منزلهم ومسكنهم إلا أن بيت الرسالة كانوا في أعلى مستوى من العفة والطهارة من الأخلاق، فما معنى أن يستأذن الإمام الحسن (عليه السلام) لدخول منزل أبيه للدخول على أمه وعائلته المباركة... كما اتضح ذلك من خلال استئذان أقطاب الأسرة المباركة للدخول تحت الكساء. وللاستئذان أهمية كبيرة في حياة بيت الرسالة، فقد أكد عليه المعصومون (عليهم السلام)، فجاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال: «الاستئذان ثلاثة: أولهن يسمعون، والثانية يحذرون، والثالثة إن شاؤوا أذنوا وإن شاؤوا لم يفعلوا، فيرجع المستأذن».

"فلا يحق لأحد في الإسلام أن يدخل بيت أحد إلا إذا استأذن من صاحبه. ولقد نزل القرآن على العرب في وقت لم يكن من المتعارف بينهم أن يستأذنوا عند الدخول إلى بيت أحد. بالنظر لأنَّ مداخل بيوت العرب كانت مفتوحة دائماً، فلم يكن الاستئذان متداولاً بينهم، ثم جاء الإسلام واستقبح تلك العادة ونسخها، ومن الواضح أن فلسفة هذا الحكم أمران:

الأول: هو قضية العرض وتحجب المرأة، ولذلك جاء هذا الأمر مع آيات الحجاب في مكان واحد.

الثاني: هو أن لكل امرئ في بيته أموراً قد لا يحب أن يطلع عليها أحد، وعليه فالاستئذان لا يقتصر على البيوت التي فيها نساء، بل الحكم عام مطلق".

وجاء حديث الكساء ليؤكد على هذه المفردة الإسلامية، وهي أهمية الاستئذان، فمن اللطيف أن كلمة (إذن) من الاستئذان ذكرت ١٢ مرة في هذا الحديث الشريف، ومن المعلوم أن التكرار له دلالة على أهمية هذا العنوان وتأكيده في النفوس، كما يمكن أن يكون لهذا العدد دلالة أخرى، وهي خصوصية مرتبطة بالأئمة المعصومين (عليهم السلام): "ثم إن هذا الحريم الاجتماعي الخاص للأسرة الذي يهتم به ويركز عليه الإسلام من شأنه أن يحافظ على كثير من الأمور المهمة أهمها:

١- خصوصية الأفراد والأزواج.

٢- أن تكون مشاكل الأسرة وتجاذبها داخل المحيط الأسري وعدم جعله لكل شارد وارد.

٣- تخلق هذه الحرمة للبيت مدرسة خصوصية لتعلم الأخلاق والتعاليم المختلفة، باعتبارها تقابل واردات الخارج وتغربل ما يأتي من الشارع والمدرسة والأصدقاء.

٤- تحقيق الجو الملائم لقيام الزواج المثالي بإقامة الروابط الرصينة من كل الجوانب (عاطفية - نفسية - جنسية).

٥- تهيئة البيت لأن تسوده لغة الحب والمودة والتآلف التي أمر بها الإسلام العزيز {وجعل بينكم مودة ورحمة}".

التحية المحترمة..تحية الإسلام:

يتضح من خلال ما ورد من تحيات راقية متبادلة بين أفراد أصحاب الكساء (عليهم السلام) أنَّ لتحية الإسلام -السلام- أثراً كبيراً في المحيط الاجتماعي، وهذا الأثر ممكن أن يلاحظ عندما نفرق بين الروابط الاجتماعية في المجتمعات الغربية والمجتمعات الإسلامية.

وما لتحية السلام من الأثر والوقع الإيجابي الكبير في النفس الإنسانية من توفير الطمأنينة وتأسيس المجتمع المترابط. وقد أكد المعصومون على هذه التحية بشكل كبير، فقد ورد في الكافي للكليني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير».

وفي الحقيقة أن من يلاحظ هذا الحديث والأحاديث الأخرى في باب السلام، يتبين له مدى دقة هذا الدين، وكأن الإمام قد أعطى دستوراً خاصاً بالسلام، ويتضح لنا أهمية السلام في المجتمع بين أفراده، فيزيد علقتهم بعضهم ببعض، ويرفع بينهم رمزاً خاصاً يكون معناه أني في المجتمع المسلم الذي تربطه روابط. إذن فالتحية المعروفة للدين الإسلامي لها دلالات كبيرة تتمحور في أنها تطبع العلاقات الاجتماعية، وتكسر الحواجز بين الطبقات الاجتماعية، فالسلام يساهم بشكل كبير في سرعة قيام العلاقات بين الأفراد في المجتمع الواحد، ولكم أن تلاحظوا المجتمعات التي تقوى فيها هذه التحية، والأخرى التي يضعف التزامها بالسلام من هذه الناحية.

«فقال علي لأبي: يا رسول الله، أخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق نبياً...»

الحوار الهادف في الأسرة:

الحوار والجلوس بين الأسرة الواحدة له الأهمية في صلابة الأسرة واستمرارها، لا سيما إذا كانت أعمدة وأركان الأسرة لهم القدرة على توجيه الحوار وتوظيفه في العملية التربوية؛ لما له من تحسيس الشاب أو الشابة أو الطفل بأنه ركن له أهمية، ولوجوده ضرورة في كيان الأسرة.

وقد يتضح ذلك من خلال ما جاء عن الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله): «جلوس المرء عند عياله أحب إلى الله تعالى من اعتكاف في مسجدي هذا». فما أعظم عبادة الاعتكاف باعتبارها مساحة وقتية ومكانية مقدسة يخلو فيها العبد بربه ويناجيه، ولكن الرسول (صلّى الله عليه وآله) يريد أن يبين المردود العظيم من جلوس الأب أو الأم بين العيال وتبادل العواطف والآداب والمعارف.

ومن النكات اللطيفة في أدب الحوار ما يستفاد من خلال المحاورة الأخيرة التي جرت بين رسول الله الأكرم (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام)، حيث كان سيدا شباب الجنة موجودين في المجلس، إلا أنهما ولرفعة شأنهما وعظمة أخلاقهما كانا يشعران بعظمة أبيهما أمير المؤمنين (عليه السلام) فيتوقفان حتى عن إبداء السؤال لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، حيث كان التبادل لأطراف الحديث بين النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله) ووصيه الأمير (عليه السلام).

"وبحسب التتبع نجد أن هناك مجموعة حوارات أسرية نقلها لنا القرآن الكريم، جرت بين مختلف الأشخاص في الأسرة، كالحوار بين الإخوان أو الأب وأبنائه أو الخال وابن أخته، وغيرها، لكنها تختلف في نوعها وهدفها.. فنذكر بعض أنواع الحوارات:

الأول: حوار الاهتمام والتفقد: قوله تعالى: (قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ). حيث تتحدث الآيات عن حوار بين زكريا ومريم التي تربطه بها رابطة الخؤولة، حيث تميز الحوار بالثقة حول الفاكهة التي هي في غير زمانها، حيث لم يبدأ متهماً لها بأي تهمة، كما أتهمها قومها عندما أتتهم تحمل ولدها عيسى (عليه السلام): (لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً) فالمربي حين يشاهد في أسرته شيئاً غريباً يسترعي الانتباه، فعليه أن يتعرف عليها من خلال الحوار، فإنه سيقف على كثير من الفوائد.

الثاني: حوار المبادئ: قوله تعالى: (إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ..). فيحاور الأب أبناءه موجهاً لمبادئهم توجيها صحيحاً ودقيقاً، فالقيّم على الأسرة لا بُدَّ له من المتابعة الحثيثة لأسرته بأحسن الأساليب.

الثالث: حوار العقل والبرهان: قوله جلَّ من قائل: (إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ).

وما يميز هذا الحوار بين النبي إبراهيم (عليه السلام) وعمه مع أنه في حالة انفعالية، لكنه لم يصل إلى التشنج بالرغم من أن عمه كان يهدد بالرجم، لكن كان جواب إبراهيم هو الاستغفار والتسليم".

«والذي بعثني بالحق نبياً، واصطفاني بالرسالة نجياً ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا إلا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة...»

الجماعة وأهميتها: التركيز على الحالة الجماعية والتقاء الأفراد ببعضهم، وتفضيلها على الجانب الفردي له دلالة على أهمية الجماعة في الإسلام، فصحيح أن الإسلام يتعامل بحالة وسطية في النظر للفرد والجماعة، لكنه في كثير من الأخبار له اهتمام واضح بالجماعة والحالة الجمعية.

فلقد أكد القرآن الكريم على الجماعة في المجتمع الإسلامي، حتى أن أغلب الآيات كان التخاطب فيها بالصيغة الجماعية، حيث كانت تفصل بتميزها الجماعة المؤمنة عن الكافرين أو الفاسقين أو الضالين.

"وحيث إن شكل الجماعة يعتبر - كما يقول الاجتماعيون - المجال والوسيلة الأكثر تأثيراً على أفرادها، فهي التي تكسب الفرد خصائصه الإنسانية، حيث تتركز في التفاعل الاجتماعي والنفسي، وهو الاتصال الإنساني المتمثل في العملية المركبة من تبادل المعارف وتفسيرها وفهمها، وتبادل المشاعر، والأفكار فتحدث في الأخير عملية التأثير المتبادل. وفي العصر الحديث نجد أن الشخص ينتمي إلى عدة جماعات، ومن ثَمَّ تتعدد علاقاته الاجتماعية بتعدد الجماعة التي ينتمي إليها مثلاً: جماعات الأسرة، العمل، الجماعة الدينية، إلخ.. وبهذه الجماعات تتشكل علاقات الإنسان الاجتماعية من خلال تنافس وصراع وتوافق يمر به الفرد خلال تجاربه المختلفة في الوسط الجماعي..".

وفي الأخير تسيطر الثقافة التي أثبتت جدارتها في النفس، إما لقوتها أو أسلوبها المؤثر في النفس. «السلام عليك يا فاطمة، فقلت: عليك السلام، قال: إني أجد في بدني ضعفاً، فقلت له: أعيذك بالله يا أبتاه من الضعف، فقال: يا فاطمة آتيني بالكساء اليماني فغطيني به، فأتيته بالكساء اليماني فغطيته به وصرت أنظر إليه».

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ / حزيران 2025م.

س: ما هو السند الحقيقي لحديث الغدير؟ وهل هو حديث متواتر فعلاً عند الفريقين (السني والشيعي)؟ نرجو بيان صحة تواتر حديث الغدير، وبيان أي نوع من التواتر، هل هو تواتر (معنوي) أم (لفظي) أم النوعين معاً؟

باسمه تعالى: الحديث المذكور متواتر لفظاً ومعنىً، وقد ألف علماءنا الأبرار كُتباً فيه، مثل العلامة الأميني (رحمه الله) في كتاب الغدير في أجزائِهِ الأوّلى، وكذلك السيد حامد حسين في (العبقات) وغيرهما، والله الهادي وهو العالم.

س: ما هي الدلالة الحقيقية لمعنى كلمة (وليّكُم)، فهل هي ولاية تكوينية وتشريعية، أم أنها أمر إرشادي بمعنى: (المحب والنصير) فقط، فلا يصل لمرحلة الخلافة والولايتين التشريعية والتكوينية كما تذهب إليه بعض مدارس أهل السنة، أم أن المعنى أوسع وأكمل من ذلك؟ نرجو الحصول على الدليل الشرعي واللغوي لسياق المعنى المولوي؟

باسمه تعالى: لا شك أنَّ لفظ (المولى) استخدم في معانٍ كثيرة، والمعنى الظاهر هو الأولى بالتصرف الذي ينسجم مع السلطة المطلقة على غرار السلطة الثابتة للنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) على البشرية جمعاء، وفي خصوص حديث الغدير قرائن لفظية وغير لفظية، لا تدع للعاقل المنصف مجالاً للشك في أن الرسول (صلى الله عليه وآله) قصد غير ما ذكرناه، والله الهادي وهو العالم.

س: تذهب مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) إلى دلالة (حديث الغدير) بسبب سبقه بآية (التبليغ)، وختمه بآية (الإكمال)، نرجو بيان الدليل على ذلك، وعدم خروج هذه الآيات لمعانٍ أخر، كما يذهب المخالفون في ذلك، وسرد التأريخ الحقيقي لذلك؟

باسمه تعالى: أمّا نزول التبليغ فقد ذكر علماء العامة والخاصة ذلك فارجع إلى كتاب الغدير، وأما نزول آية: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً)، وقد روى الحسكاني في شواهد التنزيل روايات تبلغ ثماني روايات تدلّ على نزول الآية الشريفة في المعنى الذي أشرت إليه في السؤال، وكذلك روى الخطيب في تاريخ بغداد ج/٨، وكذلك رواه في تاريخ دمشق، وكذلك في البداية والنهاية وكذلك في الدر المنثور وغيرها، هذا من كتب غير الشيعة، وأما من كتب الشيعة فالأمر أوضح من أن يحتاج الى بيان. والله العالم.

س: كيف يقترن حديث الغدير وآيتا (التبليغ والإكمال) بأمير المؤمنين (عليه السلام)، وكيف يتوسع هذا الدليل على باقي أئمة أهل البيت (عليهم السلام)؟

باسمه تعالى: أما شمول الآية والحديث لأمير المؤمنين (عليه السلام) فيعرف بما ذكرنا، وأما شمول ذلك للأئمة (عليهم السلام) فإن خلافتهم فرع خلافة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم بوصيته ووصية الرسول (صلى الله عليه وآله) بباقي الأئمة (عليهم السلام) يعم حكم الغدير لجميع الأئمة، والله الهادي.

س: لِمَ اختار الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) غدير خم موقعاً للتبليغ (بحديث الغدير) دون غيره من المواقع؟ ألم يكن موسم الحج أفضل للتبليغ؟ أو بعد الحج مباشرة، فقد يتفرق المسلمون عن الرسول خصوصاً ببعد مكان (غدير خم) بما يقارب أكثر من (٢٥٠كم)، ثم أنه قد يسلك المسلمون طرقاً أخرى فلا يمكن تبليغ جميع المسلمين بحديث الغدير؟

باسمه تعالى: إن اختيار النبي للموقع كان بأمر من الله سبحانه، فإنه لا ينطق عن الهوى، ويظهر من آية الغدير أن الله سبحانه طلب من النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك قبل وصوله موقع الغدير، وكان النبي خائفاً من فتنة المخالفين والمعارضين من أن يعلنوا الارتداد العام والحرب مع النبي في حياته، ويكون ذلك قضاءً مبرماً على الإسلام في حياته، ولما ضمن الله عدم حدوثه، كما في آية التبليغ: (وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) اطمأن النبي من عدم حدوث الفتنة والانقلاب العسكري عليه، ففعل ما فعل من إعلان الولاية لعلي بن أبي طالب(عليه السلام) والله العالم وهو الهادي.

س: هل فعلاً إن (يوم الغدير) عيد؟ وما هو الدليل على ذلك؟ وما هي أعماله وسننهُ؟ وما هي طريقة تهنئة بعضنا بعضاً في هذا العيد المبارك؟ نرجو بيان الدليل الشرعي لذلك؟

باسمه تعالى: أمّا كونه عيداً فيقتضيه أولاً أن كل الشعوب تتخذ من يوم تولي قادتهم المؤسسيين والأساسيين زمام الأمور يوم عيد، فكان يوم الغدير أحق بذلك، ففي يوم الغدير قد أكمل الدين وأُسست قواعد سلامة الدين إلى يوم القيامة، ثم إن هناك روايات أمَر الأئمة فيها باتخاذ يوم الغدير عيداً.

ويستحب بنحو مؤكد التهاني في يوم الغدير، وقد أمروا أن يهنئ بعضهم بعضاً: (الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية علي، وأولاده الأطهار)، وتجد الروايات التي أشرنا إليها في كتب الزيارات والأعمال مثل مفاتيح الجنان للشيخ القمي وغيره، والله الهادي وهو العالم.

س: يذكر المخالفون كمحاولة لإبعاد مسألة حديث يوم الغدير عن المعنى الحقيقي له: (المولوية) بالروايات التالية:

أولاً: ما رواه عمرو بن شاس الأسلمي من أنه كان مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في اليمن فجفاه بعض الجفاة فوجد عليه في نفسه، فلما قدم المدينة اشتكاه عند من لقيه، فأقبل يوماً ورسول الله جالس في المسجد، فنظر إليه حتى جلس إليه فقال: يا عمرو بن شاس لقد آذيتني، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله وبالإسلام أن أوذي رسول الله، فقال: من آذى عليّاً فقد آذاني).

ثانياً: عن الباقر قال: بعث النبي عليّاً إلى اليمن، فذكر قضاءه في مسألة فيها أن عليّاً (عليه السلام) قد أبطل دم رجل مقتول، فجاء أولياؤه من اليمن إلى النبي يشكون عليّاً فيما حكم عليهم، فقالوا: إن عليّاً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا، فقال رسول الله: إن عليّاً ليس بظلام).

ثالثاً: وفي رواية أن النبي لما أراد التوجه إلى الحج كاتب عليّاً (عليه السلام) بالتوجه إلى الحج من اليمن، فخرج بمن معه من العسكر الذي صحبه إلى اليمن، ومعه الحُلل التي كان أخذها من أهل نجران، فلما قارب مكة خلف على الجيش رجلاً، فأدرك هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم أمره بالعودة إلى جيشه، فلما لقيهم وجدهم قد لبسوا الحُلل التي كانت معهم، فأنكر ذلك عليهم وانتزعها منهم، فاضطغنوا لذلك عليه، فلما دخلوا مكة كثرت شكايتهم من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) مناديه فنادى في الناس: ارفعوا ألسنتكم عن عليّ بن أبي طالب، فإنه خشن في ذات الله، غير مداهن في دينه.

رابعاً: وعن عمران بن حصين (رضوان الله تعالى عليه) قال: بعث رسول الله جيشاً واستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فمشى في السرية وأصاب جارية، فأنكروا ذلك عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله فقالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي! فذُكر شكوى الأربعة، وإعراض رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنهم وقوله: (من كنت مولاه فعلي مولاه).

خامساً: وعن بريدة (رضي الله عنه) قال: بعثنا رسول الله في سرية فلما قدمنا قال: كيف رأيتم صحابة صاحبكم؟ قال: فإما شكوته أو شكاه غيري قال: فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً، قال: فإذا النبي قد احمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه.

سادساً: وفي رواية عنه أيضاً (رضي الله عنه) قال: غزوت مع عليّ اليمن فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) تنقصته فرأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتغير، فقال: يا بريدة، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

سابعاً: وفي رواية أن رجلاً كان باليمن فجاءه عليّ بن أبي طالب فقال: لأشكونَّك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسأله عن عليّ، فشنأ عليه فقال: أنشدك بالله الذي أنزل عليّ الكتاب، واختصني بالرسالة عن سخطِ تقول ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟
قال: نعم يا رسول الله، قال: ألا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قال: بلى، قال: (فمن كنت مولاه فعلي مولاه). فيجعلون حديث الغدير منصَبّاً في هذه المعاني أو تلك الروايات، ومن ثَمَّ سيخرج عن المعنى، ألا وهو (الولاية) أو (الإمامة)، ما هو رد سماحتكم (دام ظلكم الوارف)؟

باسمه تعالى: اعلم يا بني أن ما ذكرت من الروايات يمكن أن ينقسم إلى قسمين حسبما ورد فيها من المضامين:

القسم الأوّل: ما يخص من عدم محاباة بعض من كان مع عليّ في سفرته إلى اليمن، وهو قليل من تلك الروايات، والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) منع الناس من التقول على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، أو إظهار الكره لعلي (عليه السلام)، وهذا ما كان في مكة، كما في بعض الروايات، ولم يكن في الغدير، وأيضاً لا يعقل أن يكون في الغدير؛ لأن من كان مع علي (عليه السلام) في اليمن كانوا قد انفصلوا عن ركب الرسول (صلى الله عليه وآله) قبل وصوله الغدير؛ لأنّ الطريق من مكة إلى الغدير وإلى اليمن حسب الوضع الجغرافي قبل الغدير وأقرب إلى مكة من الغدير بكثير.

والقسم الثاني: من الروايات جعل الرسول (صلى الله عليه وآله) ولاية عليّ (عليه السلام) كولايته، وسلطانه كسلطانه على الناس، بشهادة استدلال الرسول بقوله: (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ)، أي للنبي سلطة شرعية وتنفيذية وهيمنة على الناس أقوى من سلطة الناس على أنفسهم وعلى ذواتهم، وهذا معنى السلطان المطلق الذي أثبته الرسول (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام)، وهذه الروايات بعضها في مكة، وبعضها كان في المدينة، أي بعد واقعة الغدير، وكذلك قصة إصابة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) الجارية من المغنم لم تكن لها علاقة بيوم الغدير، كما يظهر من التأمل في الروايات، والله العالم.

س: يقول المخالفون: إن كلمة (مولاه) لا تعني أولى بالشيء، بل تعني النصرة والمحبة، ويستندون بذلك إلى قوله تعالى: (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ)، فما هو الجواب عن ذلك؟

باسمه تعالى: ارجع إلى الجواب الأول، فقد أشرنا فيه إلى ما ينفعك في رد هذه الشبهة، والله العالم.

س: هل ثمّة فارق بين كلمة (مولى) وكلمة (والي) وكلمة (ولي)، ولِمَ لم يقل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الغدير: أولى، ليكون المعنى خالياً من هذه الإشكالات؟

باسمه تعالى: إذا تأملت في كلام النبي (صلى الله عليه وآله)، لوجدت أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يكن يقصد السلطة فقط، كأي سلطان على الرعية، بل كان يقصد بالولي السلطة والرعاية للمجتمع والفرد والرعاية الروحية والسياسية والاقتصادية، وهذه المعاني بالموجز تنحصر في كلمة (مولى) وكلمة (أولى)، وإنما تثبت الأحقية من المولى عليه على من وُلي، ولذلك تجد أنه استعمل كلمة (الولي) في القرآن حيث ما أردنا مثل قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ...)، وكلمة المولى أيضاً تضم هذه المعاني التي أشرنا إليها، وكان قول النبي (صلى الله عليه وآله) صريحاً بذلك لما قرن مولوية عليّ (عليه السلام) بمولويته، كما أن تهاني الناس لعليّ (عليه السلام) لا معنى لها إذا كان المقصود النصرة فقط، فإن الأخوة والمناصرة بين المؤمنين ثابتة لهم ولم تقتصر على عليّ وحده حتى يستأثر بالتهاني، والله الهادي وهو العالم.

س: لماذا لم يحتج الإمام علي (عليه السلام) بعيد الغدير على أحقية خلافته بعد إقامة يوم السقيفة.

باسمه تعالى: يبدو يا بني أنك بعيد عما في الكتب والمصادر، وكأنك لا تعلم احتجاجات أمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه الخُلَّص، كأبي ذر وعمار على من تقمَّص الخلافة، وكأنك لا تعلم احتجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكوفة واستشهاده بمن حضر الغدير، واللعن على من حضر الغدير ولم يشهد له بذلك، كأنس بن مالك (عليه من الله ما يستحق) ارجع يا بني إلى كتاب الغدير والعبقات والاحتجاج وغيرها، والله الهادي، وهو العالم.

س: من الثوابت الدينية حرمة الصيام في يوم (عيد الفطر والأضحى المباركين)، وبما أن يوم الغدير هو عيدٌ أيضاً، فكيف يذكر في مفاتيح الجنان استحباب صيام يوم الغدير، وهو عيد؟

باسمه تعالى: حرمة الصوم من أحكام العيدين التي أشرت لهما، ليست هي من أحكام كل عيد، فاعرف ذلك يا بني، هدانا الله جميعاً إلى الصراط المستقيم، والله العالم.

س: ما هو سر نداء الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) للحاضرين في يوم الغدير بقوله: (يا معاشر الناس) ولم يناديهم (يا معاشر المسلمين) والحال إن الحاضرين هم مسلمو ن ؟

باسمه تعالى: لا يبعد أن يكون قصده شمول الخطاب للمؤمن والمنافق، وذلك مثل قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، والأولى أن يقال: إن مقصوده تحريك الضمائر بخطاب الإنسان، أي من يتخلى عن إدراك ما يقول: كأنه أعلن التخلي عن إنسانيته وبشريته التي لا يسمح العقل لعاقل أن يفعله، وكان مقام الخطاب الذي قصده النبي (صلى الله عليه وآله) يقتضي ذلك، وهو من أركان البلاغة، والله العالم.

س: هل صحيح إن عباداتي كلها من توحيد وصلاة وصيام وغيرها لن تقبل إلاّ إذا آمنت بولاية مولاي عليّ والائمة؟ وما الدليل من القرآن على ذلك ؟

باسمه تعالى: قال الله سبحانه: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) ومن لا يعتقد بولاية عليّ بن أبي طالب وطاعته فهو رافض لأمر الله سبحانه بطاعته، فلا يكون متقياً، ولا يستحق قبول الأعمال يا ابنتي.

استغرب منكِ أن تطلبي الدليل، فإن كنتِ شيعيةً من الإثني عشرية فلا ينبغي لكِ أن تشككي في ذلك، وإن كنتِ من مذهب آخر فيلزم أن يكون سؤالكِ عن الأصل عقائدياً قبل أن يكون فرعياً، ويجب أن تعلمي أن هناك اتفاقاً بين المسلمين كاد يكون إجماعاً على أن صلاح الأعمال الفرعية متوقف على صلاح العقيدة، والله الهادي..

س: ما هو حكم منكر ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمة المعصومين من ولده (عليهم السلام)؟ هل هو كافر ومستحق الخلود في النار؟

باسمه تعالى: إن كان ناصبياً مظهر العداوة له ولولده المعصومين (عليهم السلام) فهو بحكم الكافر، بل هو الكافر حقاً، وتجري عليه أحكامه، وإن لم يكن مظهراً للعداوة، فإن كان معتقداً بالمبادئ الثلاثة: التوحيد، النبوة، والمعاد، مع عدم رفضه للثوابت الإسلامية فهو مسلم تجري عليه أحكامه، والله العالم.

س: هل يوجد نص صريح من الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة يدل على إمامته وإمامة الأئمة المعصومين من ولده (عليهم السلام)؟

باسمه تعالى: النصوص على الإمامة ليست محصورة في نهج البلاغة، وارجع إلى الكتب التي أُلِّفت في هذا الشأن، مثل: (عيون المعجزات، وهداية الأبرار، وكذلك المناقب لابن شهر آشوب، والبحار). كما ينبغي أنّ تعلم أنّ نهج البلاغة الموجود بين أيدينا، وإن تضمن النص على بعض الأئمة، لا يشمل جميع الكتب والرسائل والخطب المروية عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإنما جمعت فيه ما انتخبه واختاره السيد الشريف الرضي، ويمكنك أن تعرف ما بيّنَ أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته الشقشقية، حيث رفض رفضاً باتاً خلافة غيره ممن تقدمه وتقمصها، واعتبر نفسه الشريفة المستحق الوحيد للخلافة، فإذا ثبتت خلافته (عليه السلام) تثبت خلافة وإمامة كل من يُنَصِبَهُ من بعده، والله الهادي.

س: لماذا لم يستشهد الإمام علي (عليه السلام) بآية الولاية في إثبات حقه في الخلافة؟

باسمه تعالى: بعدما علم الإمام (عليه السلام) عزم القوم على رفض حقه، خصوصاً مع قرب العهد بواقعة الغدير، فكان الاستدلال بآية الولاية وغيرها لغواً بحتاً، هذا من جهة، ومن جهة أخرى: إن الإعراض عن الاستدلال بالآيات خوفاً من الأعداء؛ لئلا يحذفوا هذه الآيات من القرآن، وكان الحفاظ على القرآن من أوجب الواجبات منه (عليه السلام) والله العالم.

س: هل ورد حديث: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) في كتب السنة بهذا اللفظ، وما هو مستوى هذه الروايات من حيث السند إن وُجدت عندهم بهذا اللفظ؟

باسمه تعالى: نعم ورد في أكثر من مورد في كتب السنة، فارجع إليها، والله العالم.

س: يقولون: إن المتقدمين من علماء الشيعة كالصدوق والمفيد وغيرهما يقولون بأن من لم يقل بالإمامة فهو كافر، فهل هذا صحيح؟ مع ذكر الشواهد من كلام علمائنا، وما هو مصير من لم يقل بالإمامة في الآخرة؟

باسمه تعالى: من لم يقل بالإمامة في الآخرة فمصيره معلوم؛ لأنه يموت ميتة جاهلية، وأما الكفر بالاعتقاد بالإمامة فاعلم أن الكفر له معانٍ، كما أن الإيمان له معانٍ، فإنّ الكفر هو الإنكار، وبما أن أي عمل من الأحكام الشرعية لا يقبل إلاّ بالاعتقاد بالإمامة، لذلك فإن ترك الاعتقاد بها ترك الاعتقاد بالإسلام، فإن كل الأعمال مرهونة بالاعتقاد بالإمامة، وهذا هو مراد العلماء الذين ذكرت أسماء بعضهم، والله العالم.

س: يقول المخالفون لأهل البيت (عليهم السلام): إن الإمامة هي عقيدة أساسية، ولذلك فإنها يجب أن تكون مذكورة في القرآن في آيات صريحة لا تحتمل التأويل، ولا مدخلية لمعرفة سبب النزول في معرفة ما تدلّ عليه، أي يجب أن تكون الآيات في وضوحها كآية:)قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، لكي تثبت هذه العقيدة الأساسية، فما هو ردكم وهل توجد آيات في خصوص الإمامة بهذا الوضوح؟

باسمه تعالى: قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ)، وقال: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ(، وإنما لم يذكر اسم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وغيره من الأئمة، فالظاهر من جملة أسباب ذلك الحفاظ على القرآن من التحريف، والله يعلم بتسلط الظالمين على السلطة، ولو وجدوا اسمه (عليه السلام) لحرفوا القرآن ودمجوا أسماءهم فيه، ثم إنه ليس تفسير الأحكام الأساسية موجود في القرآن بنحو الصراحة، أليست الصلاة عماد ديننا إن قبلت قبل ما سواها، وإن ردت رد ما سواها؟ ومع ذلك لم يرد تفصيل أحكامها، ولا عدد ركعاتها، وكذلك تفسير سائر الواجبات الإسلامية في الإسلام، ولعل الحكمة البالغة اقتضت ما ذكرت؛ لأن إرجاع عامة الناس إلى أولياء الله سبحانه يتضمن بقاء الدين، والتماسك بين المسلمين، والالتفاف حول القيادة على نحو الأشرار، فجعل أولياء الله والأئمة الأطهار حملة الشريعة ليرجع الناس كلهم إليهم، ويلتفوا حولهم وليأمنوا من شرّ الظالمين والمظلومين. والله الهادي.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ / حزيران 2025م.

عيد الغدير هو عيد أسنى من نور الشمس. وقد ورد في الروايات أنّه يفوق عيدَي الفطر والأضحى فضلًا.
فمن تصدّق في هذا اليوم بدرهم واحد، فكأنّما أنفق جبل أبي قبيس في سبيل الله.
العبادة، الصلاة، والصوم في هذا اليوم أفضل منها في سائر الأيام من جميع الجهات، فالصوم فيه يعادل صوم الدهر، وهذا أمر مسلّم.
ولكن لماذا كان الأمر كذلك؟
لأنّه عيد الغدير... وماذا يعني عيد الغدير؟!
إنّه عيد المحبّة، عيد الولاية، عيد الصدق، عيد الصفاء، عيد اتصال العبد بالله، عيد لقاء الله، عيد الجذبات الربّانية، عيد الوصول، عيد الإيصال، عيد المعرفة. ذلك هو عيد الغدير إذن!
في شهر رمضان المبارك أدّى الناس الصيام وقاموا بالعبادة؛ ولهذا يُستحب لهم عند حلول آخر الشهر أن يشتغلوا بالعبادة في الليل حتى الصباح، وأن يحتفلوا بالعيد في يوم عيد الفطر.
ولكن لماذا كلّ ذلك؟
لأنّهم تقرّبوا إلى الله طيلة شهر كامل، فصاروا أكثر خفّة، ووضعوا عن كاهلهم عبءَ الذنوب، واشتغلوا بالعبادة، فمن الطبيعي أن يُخفَّف عنهم ذلك من الذنوب، كما ورد في الحديث الشريف:
"الذي جعلته للمسلمين عيدًا."
عيد الأضحى كذلك عيدٌ؛ لأنّ الناس قد حجّوا، ووقفوا بعرفات، ثم المشعر، وذبحوا الأضاحي، وحلقوا رؤوسهم، فمن اللازم عليهم أن يحتفلوا بذلك العيد.
أما عيد الغدير، فهو عيدٌ مختلف تمامًا؛ إذ ليس هو عيدًا للعبادة والنسك والعمل فحسب، بل هو أعلى من ذلك، فكأنّ حقيقته أرقى، وروحه أسمى، وإذا صنّفنا الأعياد وفق درجاتها، فإنّ عيد الغدير يتقدّم عليها بدرجة، ويمتلك بالمقارنة إليها حظّاً وافراً.
هذا العيد هو عيد العلم؛ لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام)صاحب هذا اليوم(هو اسم الله الأعظم، والتجلّي الأكبر لله، والمتحقّق بعوالم القدس والطهارة، وهو اسم الله الحميد، وحامل لواء الحمد، والشفاعة الكبرى يوم القيامة. فكلّ هذه الأمور صادرة عن مقام علم أمير المؤمنين، وكلّ الأشياء قد ترشّحت من ذلك العلم؛ ولذلك فإنّ هذا العيد هو عيد الولاية، أي عيد الاطّلاع على الحقيقة، عيد المعرفة.
وإذا حصل الإنسان على المعرفة، يكون حجّه صحيحًا، وصيامه لشهر رمضان صحيحًا. وإذا لم يحصل عليها، فلن تكون تلك الأمور صحيحة أيضًا؛ لأنّ الله تعالى الذي أوجب علينا هذه التكاليف لا حاجة له بصورتها، بل يُريد تلك الروح والحقيقة المتضمَّنة في ذلك الهيكل، والتي لا تتحقّق إلاّ بالولاية.
ولهذا السبب، لدينا أخبار صحيحة رواها الشيعة والسنّة، مفادها:
"لو أنّ عبدًا قام الليل طوال عمره بين الركن والمقام، وكان صائمًا في النهار أيضًا، واستشهد في سبيل الله في نفس ذلك المكان، وكان عمره بعمر آدم إلى يوم القيامة، لكنه كان خالي الوفاض من ولايتنا، لم ينفعه ذلك شيئًا."
لماذا؟
لأنّ الولاية تعني حقيقة المعرفة، فإن لم يكن الإنسان مالكًا للمعرفة، فإنّ الحائط كبيرٌ، وجبل أبي قبيس كذلك، وجبال الهيمالايا ضخمة جدًّا، كما أنّ في هذا العالم حيوانات أقوى منّا، أجسادها أضخم، قدرتها أعظم، عمرها أطول، حتى يُقال: إنّ النسور والغربان تعمّر ألف سنة، تتمتّع بصحة بدنية أفضل، تعيش براحة أكبر، ومع كلّ ذلك فهي لا تمتلك أدنى قيمة. فلماذا يمتلك الإنسان هذه القيمة والمنزلة؟
سبب ذلك هو المعرفة بالطبع.
وعليه، فإنّ مقام الإنسان عند الله تعالى يزداد بحسب علوّ درجاته في المعرفة.
هذا العيد هو عيد التعريف بالحق؛ لأنّ أمير المؤمنين استطاع أن يُعرّف الناس على الله، الرسول، والقرآن.
ورد في رواية صحيحة ذات سلسلة سند، ينقلها الشيعة والسنّة، وكذلك السيد المرتضى، أنّ الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) قال:
"يا عليّ، أنت الذي تُسمع صوتي للعالمين، وتوصل ندائي إلى أسماعهم وأفئدتهم، وتنجز عهدي، وأنت الذي يمكنه أن يؤدي عني دَيني، ويبلغ رسالتي."
ما معنى هذا؟
يعني أنّه إذا لم تكن أنت، فأنا أيضًا لست بشيء! فحينما جئتُ ووضعت الحجر الأساس للنبوّة وهداية الناس، فإنّ ذلك سيظلّ عقيمًا لو لم تكن أنت؛ ولهذا فإنّ وجودك ضروريٌّ من أجل إيصاله وتبليغه.
وعليه، لا مجال للتردّد عند الشيعة والسنّة في هذه الرواية التي قال فيها الرسول (صلى الله عليه وآله):
"أنا قاتلت الناس على تنزيل القرآن، وأنت يا عليّ تقاتلهم على تأويله!"
أي أنّك أنت المكلف بتبليغ حقيقة القرآن، تفسير القرآن، معنى القرآن، ومآل ومرجع الآيات القرآنية.

السّنَة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ. / حزيران 2025م.

محطات روحية في عيد الغدير

إن عيد الغدير يحظى بأهمية خاصة؛ فهو يرتبط بحياة المؤمنين طوال السنة؛ لأنه يثبت أصلًا من أصول الدين، بينما ترتبط بقية الأعياد بفروع الدين. ومن هنا جاء التأكيد الكبير على هذا اليوم العظيم، فهو عيد الله الأكبر! هناك محطات لافتة في عيد الغدير تستحق التأمل؛ فالبعض يحتفل بالمناسبة دون أن يدخل في عمقها وما فيها من دروس وعِبر.

أولًا: النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ادّخر هذا الإعلان لحجة الوداع

كان هذا آخر موسم حجّ للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، حيث قال:
"قد دُعيت ويوشك أن أجيب، وقد حان مني خفوق من بين أظهركم، وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا من بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض..."
ثم نادى بأعلى صوته: "ألستُ أولى بكم منكم بأنفسكم؟"
قالوا: اللهم! بلى، فقال لهم على النسق من غير فصل، وقد أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام ورفعها حتى بان بياض إبطيهما:
"فمن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللهم!.. والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله."
من هذا الموقف ندرك أن القضية ليست مجرد دعوة إلى محبة علي عليه السلام، بل إعلان لوصيته بعد النبي (صلى الله عليه وآله).

ثانيًا: ارتباط الأعياد بالعبادات

إن يوم الغدير هو يوم الولاية، ولكن الأعمال المستحبة فيه ترتبط مباشرةً بالعبادة، مثل:
الصلاة بين يدي الله عزَّ وجلَّ.
السجود لله شكرًا على هذه النعمة.
وهكذا نجد أن الولاية هي دعوة للتوحيد، فحتى بعد زيارة الإمام الحسين عليه السلام، يقوم الزائر بالصلاة، ثم يقول:
"اللهم!.. إني صليتُ وركعتُ وسجدتُ لك وحدك لا شريك لك؛ لأنّ الصلاة والركوع والسجود لا تكون إلا لك؛ لأنّك أنت الله لا إله إلا أنت..."
وهذا يظهر الارتباط الوثيق بين مبدأ الولاية ومبدأ التوحيد.

ثالثًا: لوازم قبول الولاية

قال تعالى:
(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ).
وهكذا، فإن قبول الولاية له لوازم، وأهمها الالتزام بالشريعة، تمامًا كما أن قبول ولاية أمير المؤمنين عليه السلام يستلزم التزامًا عمليًا بمبادئه.
قال الإمام الباقر (عليه السلام): "إنّ أعظم الناس حسرةً يوم القيامة، مَنْ وصف عدلًا ثم خالفه إلى غيره."
أي أن من يدّعي التمسك بخط أهل البيت، ثم يخالف ذلك في سلوكه، سيكون من أشدّ الناس حسرةً يوم القيامة.

رابعًا: ضريبة قبول الولاية

قبول الولاية له ضريبة، وقد عبر صاحب الولاية عن ذلك حين عرف عجز الأمة عن مجاراته في زهده، فقال: "أما إنكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني: بورع، واجتهاد، وعفّة، وسداد."
هذا هو النص بعد ضبطه وتنقيحه، بأسلوب واضح وسليم. هل لديك أي تعديلات إضافية ترغب بها؟

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ / حزيران 2025م.

النظم التربوية في أقوال الإمام الباقر عليه السلام

السّلام عليك يا باقر العلوم

أطلق رسول الله (صلى الله عليه وآله) بشارة إمامة الإمام الباقر قبل ولادته، حينما قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: "يا جابر، إنّك ستعيش حتى تدرك رجلاً من أولادي اسمه اسمي، يبقر العلم بقراً، فإن رأيته فاقرأه مني السلام."

وقد طال العمر بجابر حتى التقى بفتى في بعض سكك المدينة، فتوسّم فيه هيئة الإمام الذي وعد به رسول الله، فوقف مذهولًا وهو يتأمل الشبه بينه وبين جده النبي (صلى الله عليه وآله)، وكأنه يرى رسول الله نفسه! فلم يستطع الصبر على سؤاله:

يا غلام، من أنت؟

أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

يا بني، أقبل... فأقبل، أدبر... فأدبر.

فقال جابر (رض): "شمائل رسول الله وربّ الكعبة!"

ثم قال له: "يا بني، رسول الله يقرئك السلام."

فقال الإمام الباقر (عليه السلام): "على رسول الله (صلى الله عليه وآله) السلام ما دامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر بما بلغت السلام."

فقال له جابر: "يا باقر، أنت الباقر حقًّا! أنت الذي تبقر العلم بقراً!"

النشأة المباركة والتربية العظيمة

يُلاحظ في هذه المحاورة الأدب الجم والأخلاق العظيمة التي تحلّى بها الإمام الباقر (عليه السلام) وهو صغير، ولا غروَ على من وُلد ونشأ وترعرع في بيت الوحي والنبوة أن يكون بهذا المستوى العالي من التربية، وهو ما جعل جابر يلازم الإمام ولا يفارقه حتى فارق الحياة، بعد أن وجد فيه شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخلاقه تتجسد أروع تجسيد.

فكان يأتي إليه فيجلس بين يديه، فيعلمه الإمام الباقر (عليه السلام(، وربما أخطأ جابر فيما يحدث به عن رسول الله (صلى الله عليه وآله(، فيصححه له الإمام، وكان جابر يقول:

"يا باقر، يا باقر، يا باقر! أشهد بالله أنك قد أوتيت الحكمة صغيرًا!"

شرف النسب والمقام العلمي

النبي (صلى الله عليه وآله) هو أول من أطلق على الإمام الباقر (عليه السلام) لقبه المبارك. وقد جمع شرف النسب النبوي القرشي من جانبيه، فهو ابن علي وفاطمة، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، وأمه هي الصديقة الطاهرة فاطمة بنت الإمام الحسن (عليهما السلام)، التي يقول فيها الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): "كانت صدّيقة، لم يُدرك في آل الحسن مثلها."

ويقول السيد محسن الأمين: "إنّ محمد الباقر هاشميّ من هاشميّين، وعلويّ من علويّين، وفاطميّ من فاطميّين؛ لأنه أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين."

مدرسة الإمام الباقر (عليه السلام): الفكر والتربية والعلوم

كانت حياة الإمام الباقر (عليه السلام) مدرسة فكرية، تربوية، وأخلاقية، جسّد فيها مفاهيم الإسلام الحقة في وقت طغى على الأمة الانحراف السلطوي الأموي.

وقد ترك الإمام الباقر (عليه السلام) تراثًا إنسانيًا ثريًا على جميع الأصعدة العلمية والفكرية والفلسفية والتربوية.

يقول الشيخ محمد حسن آل ياسين: "كان تراث الإمامة الذي خلفه الإمام الباقر (عليه السلام) للأجيال من بعده شامخًا في تلألئه ولمعانه، ورائعًا في أسلوبه ومحتواه، بل يصحّ أن يُعدّ _بحكم كونه جوهر الإسلام ولباب الشرع_ أسمى ما ورثه المسلمون من فكرهم الديني النقيّ الأصيل، عظمة وسعة وعلو شأن ورفعة مقام."

وقد جسّد الإمام الباقر (عليه السلام) الإسلام في جميع أقواله وأفعاله، ووضع نظمًا وقواعد اجتماعية تضمن للمجتمع العيش بأسمى درجات الرقي والسلام والطمأنينة والمحبة.

من أقواله في القيم الاجتماعية والتربوية

الحثّ على العمل وترك الكسل: "إياك والكسل والضجر، فإنهما مفتاح كل شر، من كسل لم يؤدِّ حقًا، ومن ضجر لم يصبر على حق."

"الكسل يضرُّ بالدين والدنيا."

ترسيخ مبادئ الأخوّة والإخاء: "إن المؤمن أخ المؤمن، لا يشتمه، ولا يحرمه، ولا يسيء به الظن."

"إياكم والخصومة، فإنها تفسد القلب وتورث النفاق."

"سلاح اللئام قبيح الكلام."

زرع المحبة والسلام بين الناس: "إن الله يحب إفشاء السلام."

"ليُعن قويّكم ضعيفكم، وليعطف غنيّكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه."

الحثّ على صلة الأرحام: "صلة الأرحام تزكّي الأعمال، وتنمّي الأموال، وتدفع البلوى، وتيسّر الحساب، وتطيل الأجل."

"عليكم بالحبّ في الله، والتودد والمؤازرة على العمل الصالح."

أداء الأمانة وتجنب الخيانة: "لو أن قاتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ائتمنني على أمانة لأدّيتها إليه."

"عليكم بالورع والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم عليها، برًّا كان أو فاجرًا."

التحذير من الأخلاق السيئة:

"كفى بالمرء عيبًا أن يتعرف على عيوب الناس، بينما يعمى عن عيوب نفسه."

"المتكبر ينازع الله رداءه."

"ما عرف الله من عصاه."

وصيته لجابر الأنصاري: "يا جابر، أوصيك بخمس: إن ظُلِمتَ فلا تَظلِم، وإن خَانُوكَ فلا تَخُن، وإن كُذِبتَ فلا تَغضَب، وإن مُدِحتَ فلا تَفرَح، وإن ذُمِمتَ فلا تَجزَع."

السّنَة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ. / حزيران 2025م.

الإمام الباقر.. منهل العلم والمعرفة الإسلامية

ا متـا ز
أهـل بيـت العصمـة والطهـارة مـن أبناء الرسـول الأكرم (صلـى الله عليه وآلـه) بالعلـم الذي خصّهـم الله سـبحانه وتعالـى به دون غيرهـم، فكانـوا روّاده وخزائنـه وأنواره، يتوارثونه سـالفًا عن سـابق عـن جدهم أمير المؤمنيـن الإمام علي بن أبي طالـب (عليه السـلام)، مدينة علـم جدهم النبـي الأعظـم (صلى الله عليـه وآله) القائـل: "العلـم خزائن، ومفتاحهـا السـؤال، فاسـألوا رحمكم الله، فإنـه يؤجـر أربعـة: السـائل، والمجيب، والمسـتمع، والمحب لهم." [المجـازات النبوية للشـريف الرضي، ص ٢٠٩]

ولكـن لا بـدّ مـن الإشـارة إلـى أن غاية جمـع العلم في الدين الإسـلامي المحمـدي الأصيل هـي بذلـه لأهله، وإشـاعته بيـن النـاس بهـدف طرد الجهـل والظلام؛ ليعيـش العباد والبلاد في سـعادة وطمأنينة، كما قـال الإمام محمد الباقـر (عليه السـلام)، خامس أنوار الهداية للبشـرية برمتها، والذي نعيـش اليوم ذكـرى ميـلاده المبارك: "زكاة العلـم أن تُعلّمـه عباد الله." [أصول الكافي، ج١، ص٤١]

كما قـال أيضًـا (عليه السـلام): "إن الـذي يتعلـم العلـم منكم لـه أجر مثل الـذي يُعلّمـه، ولـه الفضـل عليـه، فتعلّموا العلم من حملـة العلم، وعلّموه إخوانكم كمـا علّمكـم العلماء." [حيـاة الإمـام محمـد الباقـر (عليـه السـلام)، للقرشـي، ج١، ص٢٣٦]

الإمام الباقر وبناء الحضارة الإسلامية

اسـتمدّ العالم الإسـلامي مـن الإمام محمـد بـن علـي بـن الحسـين بـن علـي بن أبـي طالـب (عليه السـلام) جميع مقومـات نهضته وارتقائه فـي المنهج الحضاري، ولـم يقتصـر المـدّ الثقافـي والحضـاري علـى عصـره، بل امتـدّ إلى العصـور التالية، وذلك لاسـتكمال رسـالة أهـل البيـت (عليهم السـلام) في تطوير الحياة العلميـة والاجتماعيـة فـي الإسـلام الحنيف؛ كـي لا يعيش المسـلمون ما كان يعيشه أسلافهم في الجاهلية والشـرك والضلالـة والظلام قبل الإسـلام.

وقـد عاصـر الإمـام الباقـر (عليـه السـلام) اضطرابـات كبـرى وفتنًـا وأحداثًا دمويـة؛ نتيجة العصبية القبلية والتنازع الداخلي بين المسـلمين، مما أفقـد الأمـة أمنهـا وانتشـر الخوف فيها .

ففـي تلـك الحقبـة الزمنيـة قامـت ثـورات دامية ذهـب ضحيتهـا آلاف الأبريـاء؛ نتيجـة السياسـة الأمويـة الخاطئـة، حيـث كان كل همّها تحقيق أهدافها الشـخصية بعيـدًا عن مصالح المسـلمين. كمـا ظهـرت أحـزاب سياسـية منحرفة كانت تسـعى لتحقيق غاياتها، ونشـر مبادئها التي تتعارض غالبيتها مـع واقع الإسـلام وحقيقته.

التصدي للتيارات المنحرفة

فـي زمنـه (عليـه السـلام)، حملت العناصر الحاقدة على الدين الإسـلامي المحمـدي موجات من الكفـر والإلحاد والزندقـة، وقـد أعـرض الحـكّام الأمويـون عـن ملاحقة دعاتهـا، مما سـاعد على انتشـارها بين المسلمين. وقـد تصدّى لهـا الإمام الباقـر (عليه السـلام) وولده الإمام الصـادق (عليه السـلام) عبر نقدها وبيـان زيفها.

الإمام الباقر في العهد الأموي

بـدأت ولاية الإمام محمـد الباقر (عليه السـلام(وإمامته التي اسـتمرت ١٩ سـنة في عهـد الوليد بن عبـد الملك الأمـوي، ثم سـليمان بن عبـد الملك الـذي كان منشـغلًا بتصفيـة أسـرة الحجاج بن يوسـف التي كانت تمسـك بزمام السـلطة فـي عهد أخيـه الوليد بن عبـد الملك.

ثم جـاء بعده عمـر بن عبـد العزيز، الذي اتسـمت مواقفه ببعض الإنصاف تجـاه أهـل البيـت (عليهم السـلام(، فقد منع سـبّ أميـر المؤمنيـن الإمام علي (عليه السـلام) مـن على المنابر، والـذي كان بنو أمية قد اتخذوه سـنّة بأمـر معاويـة بن أبـي سـفيان، كما أعـاد أرض فـدك إلـى الإمـام الباقر (عليه السـلام).

ثـم جاء بعـده يزيـد بن عبـد الملك، الـذي انصـرف إلـى حيـاة التـرف واللهـو والمجـون كغيره من أسـلافه الأمويين .

نشر العلوم والمعارف في عهد الإمام الباقر

اسـتغل الإمـام أبـو جعفـر الباقـر (عليه السـلام) هـذه الظـروف ليعيد للأمـة الإسـلامية جميـع مقوماتهـا التي أرادهـا الله سـبحانه وتعالى لها، وليـؤدي واجبـه الرسـالي الإلهي في إعـادة مجـد الإسـلام ورفعته.

فقد اتّجـه الإمام نحو العلـم والمعرفة بـدلًا مـن التحرك السياسي، واتخـذ المدينـة المنورة حصنًا لنشـر الإسـلام الأصيـل، حيث كان يحـفّ إليه العلماء مـن مختلـف الأقطـار الإسـلامية للاستفسـار والتحصيـل.

وكان ممـن وفـد إليـه العالـم جابـر بـن يزيد الجعفـي، ومحمد بن مسـلم الطائفـي، وأبو بصير المـرادي، وأبو حمـزة الثمالـي وغيرهـم مـن وفود علميـة تتـرى، جـاءت لتنهـل مـن مدرسـة أهل البيت (عليهم السـلام)، تلـك المدرسـة التي تميـزت بالاتصال المباشـر بالنبـي (صلـى الله عليـه وآلـه)، والمرونة الفكريـة، وفتح باب الاجتهـاد، والرجوع إلى حكـم العقل. وقـد ازدهرت هـذه المدرسـة بفضل الإمـام محمـد الباقر (عليه السـلام(، حتـى باتـت منـارة علمية مشـهورة علـى مسـتوى العالم الإسـلامي، مما جعـل العلمـاء مـن جميـع الأمصار يلتفـون حولـه؛ لينهلـوا مـن بحـر علومـه ومعارفه وحكمه وتفسـيراته.

أهم تلامذته والرواة عنه

تخـرّج علـى يد الإمـام الباقـر (عليه السـلام) مجموعـة كبيرة مـن الرواة والمحدثيـن والعلمـاء الثقـاة، الذين تلقّـوا منـه علومًـا كثيرة في شـتى المجـالات، ومـن أبرزهم:

- زرارة بن أعين
- محمد بن مسلم
- أبان بن تغلب
- عطاء بن أبي رباح
- عمرو بن دينار
- الزهري
- ربيعة الرأي
- ابن جريج
- الأوزاعي
- بسام الصيرفي
- أبو حنيفة
- جابر بن حيان الكوفي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذى الحجة 1446هـ. / حزيران 2025م.

خروج الإمام الحسين (عليه السلام)

من مكة إلى العراق

على أثر الرسائل الكثيرة التي أرسلها أهل الكوفة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) عندما كان في مكة المكرمة، رأى الإمام (عليه السلام) ضرورة إرسال مندوب عنه إلى الكوفة، فوقع الاختيار على ابن عمه مسلم بن عقيل (عليه السلام)، نظرًا لما يتمتع به من صفات قيادية تؤهله للتمثيل والتوجيه.

ومنذ وصوله إلى الكوفة، راح يجمع الأنصار، ويأخذ البيعة للإمام الحسين (عليه السلام)، ويوضّح أهداف الحركة الحسينية، ويشرح رسالة الثورة لزعماء الكوفة ورجالاتها.

ومع انتشار أجواء الولاء للإمام الحسين (عليه السلام)، كتب مسلم بن عقيل (عليه السلام) إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، يحثّه على المسير والقدوم إلى الكوفة.

قرار الإمام الحسين (عليه السلام) بالخروج إلى العراق

بعدما تسلّم الإمام الحسين (عليه السلام) رسالة مسلم بن عقيل وتقريره حول الأوضاع والظروف السياسية، واتجاه الرأي العام، قرّر الإمام (عليه السلام) التوجه إلى العراق، وكان ذلك في اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية) عام ٦٠ هـ.

وهذا يعني أن الإمام (عليه السلام) لم يُكمل حجّه بسبب خطورة الموقف، حيث أدرك ضرورة ممارسة تكليفه الشرعي في الإمامة والقيادة، حتى لو أدى ذلك إلى ترك الحج.

فجمع الإمام الحسين (عليه السلام) نساءه، وأطفاله، وأبناءه، وأخوته، وأبناء أخيه، وأبناء عمومته، وشدّ الرحال، وقرر الخروج من مكة المكرمة.

ردّ الإمام الحسين (عليه السلام) على محاولات ثنيه عن قراره

عندما انتشر نبأ رحيله (عليه السلام(تملّك الخوف قلوب العديد من المخلصين له، فأخذوا يتشبّثون به ويستشفعون إليه، لعلّه يعدل عن رأيه ويتراجع عن قراره.

إلا أن الإمام (عليه السلام) رفض كل مساعي التراجع والاستسلام، وأصرّ على موقفه، معتبرًا أن المهادنة تعني فقدان القضية جوهرها، واستمرار الظلم والطغيان.

السرّ العظيم وراء ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)

إن المتتبع لأحداث ثورة الإمام

الحسين (عليه السلام) يدرك أن هناك سرًا عظيمًا في نهضته، يتضح من خلال النصائح التي قدمها له أصحابه وأهل بيته، حيث كان جميعهم يتوقعون الخيانة وعدم الوفاء بالعهود التي قطعها له أهل الكوفة.

ومع ذلك كان الإمام الحسين (عليه السلام) مدركًا تمامًا للنتائج التي ستؤول إليها الأحداث، ومشخّصًا لها بدقة، لكنه لم يتراجع عن قراره؛ لأن حركته كانت تستند إلى الواجب الشرعي والتكليف الإلهي، وليس إلى الحسابات الدنيوية والمصالح السياسية.

شهادة مسلم بن عقيل عبرة للثائرين

التاريخ مليء بالتجارب والعبر التي يجب أن تتزوّد منها الأجيال لما ينفعها في دينها ودنياها، فلا تمرّ عليها مرور الغافلين، وقد أكد الله تعالى في كتابه الكريم أهمية التأمل في أحوال الأمم السابقة، كما ورد في قوله: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلاَ تَعْقِلُونَ)، (يوسف: ١٠٩).

ومن أبرز هذه القضايا شهادة مسلم بن عقيل (سلام الله عليه)، وما جرى عليه في الكوفة، فقد بعثه الإمام الحسين (عليه السلام) إلى أهلها بعد أن كتبوا له يبايعونه ويعلنون استعدادهم لنصرته، حيث خاطبهم قائلاً: "بعثتُ إليكم بأخي وابن عمي، وثقتي من أهل بيتي، مسلم بن عقيل."

اختبار الصدق في المواقف الصعبة

في البداية التف الناس حول مسلم، حتى بايعه منهم ثمانية عشر ألفًا، ولكن عندما حانت ساعة الجد وانكشف الابتلاء، تراجعوا واحدًا تلو الآخر، حتى لم يبقَ معه إلا القليل، مما يُبرز درسًا عميقًا في معرفة حقيقة الناس وقت الشدائد. ففي أوقات الرخاء، يرتفع الصوت، وتكثر الشعارات، ولكن عند المحن يتبخر الحماس، ويتقلّص الجمع، وهذا ما يعانيه كل صاحب قضية عادلة في مواجهة الباطل، حيث يُكشَف عن معادن الناس الحقيقية.

التخريب والمخذّلون: أعداء الحق عبر العصور

كان دور المخذّلين واضحًا في أحداث الكوفة، فقد عملوا على إضعاف معنويات الناس، وتخويفهم من قوات الشام، حتى صاروا يتخاذلون تدريجيًا، كما ينقل التاريخ: "جعلت المرأة تأتي ابنها وأخاها وتقول له: ارجع إلى البيت، والناس يكفونك، ويقول الرجل لابنه وأخيه: كأنك غدًا بجنود الشام قد أقبلت، فماذا تصنع معهم ؟ ! "

وقد أكّد الشهيد السيد محمد باقر الصدر (رض) أن التراجع لم يكن بسبب قوة الأعداء، بل لأن الأمة فقدت إرادتها وشجاعتها، فخيّل لها أن قصر ابن زياد حصن منيع، بينما كان أجوف بلا شرطة ولا جيش !

وهذا يُظهر كيف يؤثر التهويل والتخويف على القرارات المصيرية، حيث إن المخذّلين كانوا آفة التغيير في كل زمان ومكان، وأعداء كل نهضة إصلاحية. وقد وصفهم الله تعالى في قوله: (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ)/ (التوبة: ٤٦).

أما المؤمنون الصادقون، فقد مدحهم الله تعالى بقوله: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)/ (آل عمران: ١٧٣).

أهمية الحفاظ على الجانب الأمني في الثورات

من أهم العوامل التي ساهمت في سقوط حركة مسلم بن عقيل (رض) الخروقات الأمنية، حيث تمكن الجاسوس الخبيث معقل من اختراق بيت هاني بن عروة، وكشف أسرار الثورة، مما أدى إلى تفجيرها من الداخل.

وهذا درس بالغ الأهمية، إذ يجب على المؤمنين أن لا يتساهلوا في الجوانب الأمنية، وأن يدققوا في اختيار الشخصيات التي تتبوأ المراكز المهمة، وأن يدركوا أن المعلومة تُمنح للضرورة العملية، لا لمجرد الاطلاع، حتى لا يقعوا ضحية جواسيس العدو.

موقف طوعة وإيواء الثوار

بعدما تخلّى عنه الجميع، وجد مسلم بن عقيل (رض) نفسه وحيدًا في أزقة الكوفة، لا مأوى له، حتى وصل إلى دار المرأة المؤمنة "طوعة"، التي آوته وأكرمته، رغم المخاطر التي كانت تحيط بها.

وهذا يُبرز قيمة الإيمان الصادق، والوفاء للمظلومين، حيث ينبغي على المؤمنين أن يمارسوا موقف طوعة في نصرة الثوار وحمايتهم من بطش الظالمين، فقد قال الإمام الصادق (عليه السلام):(

"ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة."

التكافل الاجتماعي ورعاية أسر الثوار

من الواجبات التي لا يمكن إغفالها، ضرورة مساندة عوائل الثوار الذين فقدوا مصادر رزقهم، فالله تعالى يقول: (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)/ (البقرة: ٢٧٣).

إن رعاية هؤلاء تعدّ مسؤولية أخلاقية واجتماعية، إذ لا يجوز أن يعيش كل فرد لنفسه، بل يجب عليه أن يتحسس حاجات إخوانه، خاصة أصحاب النفوس العزيزة الذين يمنعهم العفاف من السؤال.

خاتمة: العبر والدروس من شهادة مسلم بن عقيل

قضية مسلم بن عقيل (رض) تُقدّم دروسًا عميقة للثائرين في كل زمان، ومنها:

- عدم الاغترار بالكثرة العددية، فالحشد ليس مقياسًا إذا لم يكن ثابتًا عند المحن.
- الحذر من المخذّلين، فهم أعداء كل حركة إصلاحية.
- الحفاظ على الجانب الأمني في مواجهة العدو، فالتساهل فيه قد يؤدي إلى تدمير الحراك الثوري.
- نصرة المظلومين، والوقوف إلى جانب الثوار، كما فعلت طوعة.
- رعاية العوائل المتضررة، وتقديم الدعم لهم، فهم الذين تحمّلوا تضحيات كبيرة لأجل القضية.

الأنوار النجفية
صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
التدقيق اللغوي
صلاح الحلو
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري.
علي احمد الشريفي.
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: 44 / مكتب بريد النجف الأشرف.
المحمول: 07807521573/ 00964
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 226، شَهْر ذي الحجة 1446هـ / حزيران 2025م.

قصة هذه الصورة

قبل سبع سنوات تقريبًا، زار الشهيد أبو علي خليل سماحة المرجع النجفيّ - دام ظله - وطلب منه أن يدعو له بالشهادة، فقال له سماحة المرجع: لا أدعو لك بالشهادة، لأنَّ واجبك حماية السيد حسن - رحمه الله -.
ولكن في هذه المرة، وقبل ليلتين من استشهاد أبي علي، حضر عند سماحة المرجع وقال له: الآن انتهى واجبي، فادعُ لي بالشهادة.
فقال سماحة المرجع: أدعو لك بأجر الشهادة! فطأطأ أبو علي رأسه وقال: يا مولانا، أريد الشهادة. فدعا له بخير الدنيا والآخرة، وخرج أبو علي فرحًا مستبشرًا، وأخبر ولده أنَّ سماحة المرجع قد دعا لي بالشهادة، وسوف أنالها إن شاء الله.
وبعد ليلتين، ارتقى أبو علي شهيدًا على يد العدو الكافر.
رحمك الله يا أبا علي، وحشرك مع الشهداء والصالحين، وحماة الدين مع محمد وآله الطاهرين.
يُنقل أنَّ هذه الصورة موجودة في هاتف الشهيد أبو علي (رحمه الله).

▪ يقيمُ المكتبُ المركزيُّ لسماحةِ المرجعِ الدينيِّ الكبيرِ آيةِ اللهِ العظمى الشّيخِ بشيرِ حُسينِ النّجفيِّ دامَ ظلّهُ مجلسَ العزاءِ السّنويِّ في الأيّامِ العشرةِ الأولى من شهرِ محرّمِ الحرامِ...

كلمة العدد
رئيس التحرير

البَديل

إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ).
القرح والبلاء والهزيمة ليست ظواهر طارئة، بل نتائج متوقعة لعدة علل متراكمة، يأتي في مقدمتها الضعف العقدي، الذي ينعكس تهتكًا في السلوك وتراخيًا في الالتزام بالواجبات والمحرمات، ليتحوّل إلى وهنٍ في أداء الفرائض، وعلى رأسها جهاد المعتدين.
هذا الضعف لا يقف عند الأفراد، بل يسري في نسيج المجتمع بأسره، خصوصًا حين تتسلل إلى المنظومة الإسلامية عناصر دخيلة انخرطت بدسيسة أو نفاق. فعبد الله بن أُبيّ بن سلول، لم يكن إلا وجهًا كُشف ستره، فيما بقيت وجوه أخرى تتخفى: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)، وتفاقم هذا النفاق حتى بلغ ذروته في التطاول على حرمة النبي الأعظم _صلى الله عليه وآله_، وكانت «رزية الخميس» أبرز شاهد على ذلك الانحراف الذي خلّف تبعات ممتدة عبر الزمن.
من هذا الجذر العقائدي المُشوَّه، نشأت جرائم كبرى: كالاعتداء على بيت الزهراء _عليها السلام_، واستهداف الإمام الحسين عليه السلام... واللائحة تطول.
أما في واقع اليوم، فها هي أعينُ الإنسانية تُغمض عن مجازر العدو الصهيوني، فيما تنكر الأمة الثوابت القرآنية، وتهرول نحو التطبيع وتغيير البوصلة:
(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا).
وحين تغيب البصيرة، يُفعّل الله سنّته: الاستبدال لمن تولّى، والتمكين لمن صدق.
(وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ).
وقد تجلّت ملامح هذا الاستبدال حين قال رسول الله _صلى الله عليه وآله_، ضاربًا على منكب سلمان: « والذي نفسي بيده، لو كان الإيمان منوطًا بالثريا، لتناوله رجال من فارس».
وكأن ما حدث مؤخرًا من تلقين الصهاينة درسًا موجعًا على يد أبناء الجمهورية الإسلامية في إيران هو ترجمة واقعية لهذا الوعد.
من المحزن أن تُسلَب الهوية العقدية من أمة، فتُقابل القرآن بخطاب تطبيعي أو طائفي مشوَّه، وتنسى قوله تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ).
لكن وعد الله باقٍ، ومسار الحق لا ينقطع، ما دامت هناك أمة ترتشف من معين العشق الإلهي، وتحيا بمنطق الحسين _عليه السلام_، وتجدد ولاءها في كل حين.